١٨ باب العين

* **العَيْنُ**: الحرف الثامن عشر ومخرجه من وسط الحلق وهو من أحرف الحلق الستة التى يجمعها قول الناظم :

همز فهاءُ ثم عينٌ حاءُ

مهملتان ثم غَيْن خاءُ

* **العِبْءُ** : الحِمْلُ بالكسر فيهما ، والجمع أعباءٌ ، وعَبَّأهُ : جمعه وهيأه .

والعباءُ والعباءَةُ : الكساءُ يشتمل على لابسه .

وعبَّأ به يَعْبَأُه ـ من باب فَتَحَ : اهْتَم به ، قال تعالى : ﴿ **قُلْ مَا يَعْبَأُ بِكُمْ رَبِّي** ﴾ [الفرقان : ٧٧] أى لا يهتم بكم ولا يبالى بكم .

* **عبث يعبث** ـ من باب فَرِحَ ـ عَبَثاً : فَعَل غير الصواب ، وفَعَل بغير حكمة ولا فائدة ، قال تعالى : ﴿ **أَتَبْنُونَ بِكُلِّ رِيعٍ آيَةً تَعْبَثُونَ** ﴾ [الشعراء:١٢٨] وقال تعالى: ﴿ **أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لا تُرْجَعُونَ** ﴾ [المؤمنون:١١٥] أى خلقناكم بغير حكمة ولا فائدة خلقاً غير صواب .

* **العبد بالنسبة لله** : الإنسان الحر أو الرقيق فكلاهما مملوك لله خاضع لحكمه وإرادته .

والعبد بالنسبة للناس : الرقيق المملوك ويجمع على جموع منها: عباد، وعبيد ـ وعبد ـ كخدم ـ وعبد ـ كنذر ومن ذلك قوله : ﴿ **وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ** ﴾ [الفرقان : ٦٣]، وقوله: ﴿ **وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِّلْعَبِيدِ** ﴾ [فصلت:٤٦] ، وقوله : ﴿ **وَعَبَدَ الطَّاغُوتَ** ﴾ [المائدة : ٦٠] جمع عابد إذا جرّ لفظ الطاغوت على الإضافة ،وأما إذا فتح فهو فعل ماض، وقرئ : « عبُدَ الطاغوت»وقرئ «وعابد» وقرئ:«وعُبُدَ» بالبناء للمجهول مع رفع لفظ الطاغوت.

وعبد الله يعبُدُه ، عبادَةً وعُبُودة : أطاعه فهو عابد:اسم فاعل ، وعَبُدَ على وزن حَذِر : صيغة مبالغة ، قال تعالى : ﴿ **مَا كَانُوا إِيَّانَا يَعْبُدُونَ** ﴾ [القصص:٦٣] ، وقال : ﴿ **إِيَّاكَ نَعْبُدُ** ﴾ [الفاتحة :٥] .

وعبَّدَه : بالتضعيف سخره وأذله، قال تعالى: ﴿ **وَتِلْكَ نِعْمَةٌ تَمُنُّهَا عَلَيَّ أَنْ عَبَّدتَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ** ﴾ [الشعراء:٢٢] أى سخرتهم كالعبيد .

* **عَبَرت النهرَ** : قطعتُه ، من عبر إلى عبر بفتح العين وبكسرها .

* **وعابر**: اسم فاعل،وعابر السبيل: المسافر، قال تعالى:﴿ **إِلاَّ عَابِرِي سَبِيلٍ** ﴾ [النساء : ٤٣] أى إلا إذا كنتم مسافرين ، فالتطهر للصلاة يكون

بالماء أو بالتيمم .

عبر الكتاب : نظر فيه بتدبر فى نفسه بدون صوت، وعبر بالتضعيف للمبالغة فى النظر والتدبر، واعتبر الأمر: تدبره واتعظ به .

* **والعبرة** : اسم للشيء الذى يتعظ به الإنسان، والعبرة: العظة ، قال تعالى: ﴿ **إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً** ﴾ [آل عمران: ١٣]، وقال: ﴿ **فَاعْتَبِرُوا يَا أُولِي الأَبْصَارِ** ﴾ [الحشر: ٢] أى اتعظوا .

وعَبَرَ الرؤيا : تأملها ونظر فيها وأولها ، قال تعالى : ﴿ **إِن كُنتُمْ لِلرُّءْيَا تَعْبُرُونَ** ﴾ [يوسف: ٤٣] تفسرون .

* **العبوس** : تقطيب الوجه عند الغضب أو الكراهية .

وعَبَسَ الرجل : قطب وجهه لضيق صدره من شئ يكرهه، قال تعالى: ﴿**عَبَسَ وَتَوَلَّىٰ** ﴾ [عبس: ١] ، وهو عتاب لرسول الله ﷺ - لعبوسه فى وجه ابن أم مكتوم - والرجل العبوس : الدائم التقطب، واليوم العبوس: الشديد الكريه على سبيل الاستعارة كأنه رجل مقطب وجهه غضبا ورغبة فى الإيذاء والاعتداء.

* **عبقر** : اسم موضع يزعم العرب أنه مسكن الجن ولذا نسبوا إليه كل شيء عجيب، وقيل : عبقر بلدة باليمن تصنع فيها البسط الموشاة وإليها ينسب كل شيء حسن عجيب الصنعة، قال تعالى: ﴿**مُتَّكِئِينَ عَلَىٰ رَفْرَفٍ خُضْرٍ وَعَبْقَرِيٍّ حِسَانٍ**﴾

[الرحمن: ٧٦]

وعبقرى جمع عبقرية مثل رفرف جمع رفرفة أى متكئين على رفرفات خضر وعبقريات حسان ، أى على وسائد وطنافس وبسط بديعة مزخرفة .

* **عَتبَ عليه** - من بابىْ فرِحَ وضَرَبَ - عَتْبًا : أى وجد عليه وتألم منه فى قلبه أو كلمه فى الأمر بلسانه .

والعتب :أخفُّ من الغَضَب ويحمل معنى الرغبة فى المحافظة على المودة .

وعاتبه عتابا : خاطبه فى الأمر ليعرف وجهة نظره .

واستعتب : طلب ممن أغضبه أن يزيل سبب غضبه وأن يرضيه .

وأعتبه : أرضاه وأزال سبب غضبه وعتبه إبقاء على المودة، قال تعالى: ﴿**وَإِن يَسْتَعْتِبُوا فَمَا هُم مِّنَ الْمُعْتَبِينَ** ﴾ [فصلت: ٢٤] أى إن يطلبوا إرضاءهم وإزالة سبب غضبهم وعتبهم فما هم بمجابين إلى طلبهم ولن يجدوا من يرضيهم أو ينقذهم من العقوبة ، وقوله ﴿ **وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ** ﴾ [النحل: ٨٤] أى لا يسمح لهم أن يطلبوا الإعتاب والترضية فلن ينالوا ما يرضيهم ولا نجاة

obeikandl.com

لهم من العقوبة ومن العذاب، ولا يقال لهم توبوا واستسمحوا واطلبوا رضاء ربكم عنكم فقد مضى زمن ذلك كله فهم لا يطلب منهم إرضاء ولا يسمح لهم أن يطلبوا إرضاء فلا يَستعتبون ولا يُستعتبون .

* عَتُدَ - من باب كَرُمَ - عَتادًا وعَتادَةً: حضرَ وتهيأ فهو عتيد: حاضر مهيأ ، قال تعالى: ﴿ مَا يَلْفِظُ مِن قَوْلٍ إِلاَّ لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ ﴾ [ق:١٨] حاضر مستعد لإثبات هذا القول فى كتاب الحسنات والسيئات .

وأعتدْت الشيء:جهزته وأحضرته، قال تعالى: ﴿ وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكَأً ﴾ [يوسف: ٣١] أعدَّت لهن مكاناً مريحاً ، وقال تعالى: ﴿ أُوْلَئِكَ أَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴾ [النساء:١٨] أعددنا لهم من الآن عذاباً أليماً وهو تهديد ووعيد .

* عتقَ الشيءُ يَعْتِقُ - كَضَرَبَ - عِتْقًا: قدُمَ وكرُمَ وبلغ نهايته .

وعَتُقَ - من باب كَرُمَ - أيضًا فهو عَتيق : أى قديم كريم عريق، قال تعالى: ﴿ وَلْيَطَّوَّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ ﴾ [الحج:٢٩] الشريف الكريم القديم فى الفضل والشرف .

* عَتَلَه يَعْتِلُهُ - كَضَرَبَ - عَتْلاً : جَرَّهُ جَرا عنيفاً وجَذَبه فحمله ، قال تعالى: ﴿ خُذُوهُ فَاعْتِلُوهُ إِلَىٰ سَوَاءِ الْجَحِيمِ ﴾ [الدخان:٤٧] فاجذبوه لها واحملوه إليها .

* **العُتُلُّ** : الغليظ الجافى العنيف الشديد قال تعالى: ﴿ عُتُلٍّ بَعْدَ ذَٰلِكَ زَنِيمٍ ﴾ [القلم:١٣]

* عَتَا يعْتُو عُتُوًا وعِتيًا : أسَنَّ وكَبِرَ وذهبت نضارته وغضارته ، قال تعالى : ﴿ وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ الْكِبَرِ عِتِيًّا ﴾ [مريم:٨].

وعَتَا : استكبر وجاوز الحد فى القسوة والشدة والطغيان ، ومنه قوله : ﴿ وَعَتَوْا عُتُوًّا كَبِيرًا ﴾ [الفرقان:٢١] ومنه: ﴿ عَتَتْ عَنْ أَمْرِ رَبِّهَا وَرُسُلِهِ ﴾ [الطلاق:٨] ومنه : ﴿ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَٰنِ عِتِيًّا ﴾ [مريم:٦٩] أى تمرُّداً واستكباراً ، ومنه : ﴿ بِرِيحٍ صَرْصَرٍ عَاتِيَةٍ ﴾ [الحاقة:٦] شديدة مدمّرة على سبيل الاستعارة كأنها إنسان جبَّار طاغٍ عات .

* **عَثَرَ على الشيء** : اطَّلع عليه قبل غَيْره ، عَثْراً وعُثُوراً: ﴿ فَإِنْ عُثِرَ عَلَىٰ أَنَّهُمَا اسْتَحَقَّا إِثْمًا ﴾ [المائدة:١٠٧] فإن عُرِفَ أنهما أذنبَا وأثما بشهادتهما المزورة .

وأعثره على الأمر : أطلعه عليه ، قال تعالى : ﴿ وَكَذَٰلِكَ أَعْثَرْنَا عَلَيْهِمْ ﴾ [الكهف:٢١] أى جعلنا الناس يطلعون عليهم ويعرفون كهفهم وقصتَهم .

* عثا يَعثُو ويعثى - من بابى نَصَرَ وضَرَبَ - وعَثِىَ يَعْثَى - من باب فَرِحَ واوى ويائى : عُثُوا وعِثِيًا : أفسد أشدَّ

الإفساد قال تعالى: ﴿ وَلَا تَعْثَوْا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴾ [البقرة: ٦٠] ومفسدين حال مؤكدة لمعنى تَعثوا ، وهي في الآية من باب فَرِحَ .

* **العَجَبُ** : روْعَة ودهشة تأخُذُ الإنسان عند استحسان شيء خفي سرُّه أو استعظامه.

وعَجِبَ ـكَفَرِحَ : ارتاح من الأمر لقلة اعتياده ولخفاء سببه .

وأعجبه الأمر سَرَّه أو حمله على العَجَب منه، وقوله: ﴿ فَعَجَبٌ قَوْلُهُمْ ﴾ [الرعد: ٥] وصف بالمصور للمبالغة أى أن قولهم بالغ حَد العَجَب فهو عجيب كله، وقوله : ﴿ أَوَ عَجِبْتُمْ أَن جَاءَكُمْ ذِكْرٌ مِّن رَّبِّكُمْ﴾ [الأعراف: ٦٣] وهو استفهام للإنكار عليهم فليس عجيباً أن يأتى ذكر من رب الناس إليهم .

وأمرٌ عجيب وعُجَاب وعُجَّاب بتشديد الجيم : للمبالغة قال تعالى: ﴿إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عُجَابٌ ﴾ [ص: ٥].

وأعجبه الأمرُ : حمله على العجب، قال: ﴿ وَلَوْ أَعْجَبَكَ حُسْنُهُنَّ ﴾ [الأحزاب: ٥٢] ، وقال : ﴿ فَقَالَ الْكَافِرُونَ هَذَا شَيْءٌ عَجِيبٌ ﴾ [ق: ٢] .

* **عَجَزَت المرأة تعجُزُ** فهى عَجُوز: أسنتْ وكبرت أو عَجَزَ عن الأمر عَجْزًا من باب ضربَ : ضعف ولم يقدر عليه، فهو عاجز أو لم يكن حازماً فيه ، قال تعالى: ﴿ أَأَلِدُ وَأَنَا عَجُوزٌ ﴾ [هود: ٧٢] كبيرة مسنة .

وأَعجزه : جعله عاجزًا عن نيله وأفلت منه فلن يقدر عليه قال تعالى : ﴿ إِنَّهُمْ لَا يُعْجِزُونَ ﴾ [الأنفال: ٥٩] أى لا يعجزون الله عن إدراكهم وتعذيبهم وأخذهم بذنوبهم فلن يفلتوا، وقوله: ﴿أَعَجَزْتُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَذَا الْغُرَابِ ﴾ [المائدة: ٣١] أى أضعفت أو لم أكن حازمًا .

والمُعَاجز : من يحاول أن يعجز غيره، قال تعالى: ﴿ وَالَّذِينَ سَعَوْا فِي آيَاتِنَا مُعَاجِزِينَ أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ ﴾ [الحج: ٥١]

وعَجُزُ كل شيء مُؤَخَّرُهُ، وعَجُزُ النخلة : أصلها ، قال تعالى: ﴿ كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ ﴾ [الحاقة: ٧] ، أى: أصول النخل.

* **عَجِفَ** ـ كفَرِحَ ـعَجَفًا : هزل فهو أعجف وهى عجفاءُ والجمع عُجفٌ وعِجَاف على غير قياس، أو عجاف جمع عجيف وعجيفة من عَجُفَ باب كرُمَ: فهو عَجِيفٌ وهى عَجِيفة وعلى هذا فالجمع (عِجَاف) قياسى من هذا الفعل، قال تعالى: ﴿يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ﴾ [يوسف : ٤٣] .

* **عَجِلَ يَعْجَلُ** ـ كَفَرِحَ ـ عَجَلاً وعَجَلَةً : أسرع قال تعالى :﴿ وَعَجِلْتُ

إِلَيْكَ رَبِّ لِتَرْضَى ﴾ [طه: ٨٤] أى أسرعت.

وعجل الأمرَ : طلبه قبل أوانه بدافع الشهوة، وعَجِلَ الأمر: سبقه، قال تعالى: ﴿ أَعَجِلْتُمْ أَمْرَ رَبِّكُمْ﴾[الأعراف: ١٥٠].

وأعْجَلَهُ : حَمَلَه على العجَل أى استحثَّه أو سبقه ، قال تعالى : ﴿ وَمَا أَعْجَلَكَ عَن قَوْمِكَ يَا مُوسَىٰ ﴾ [طه: ٨٣] أى ما جعلك تعجل منصرفًا عن قومك.

وعَجَّلَ الأمر : قدَّمه سريعاً غير آجل وأتى به قبل أوانه قال تعالى: ﴿عَجَّلْنَا لَهُ فِيهَا مَا نَشَاءُ لِمَن نُّرِيدُ ﴾ [الإسراء :١٨] قدمنا ما نشاءُ عاجلا لمن نريد، وقال : ﴿ لَعَجَّلَ لَهُمُ الْعَذَابَ ﴾ [الكهف : ٥٨] أتى به سريعاً .

وتَعَجَّل : أسرع وتقدم الأمر عن وقته ، ضدّ تأخر ، قال : ﴿ فَمَن تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ وَمَن تَأَخَّرَ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ ﴾ [البقرة : ٢٠٣] .

والعَجُول : صيغة مبالغة أى كثير العجلة قال : ﴿ وَكَانَ الْإِنسَانُ عَجُولًا ﴾ [الإسراء: ١١]

واستعجل الأمر : طلبه عاجلا سريعاً قال تعالى: ﴿ وَلَوْ يُعَجِّلُ اللَّهُ لِلنَّاسِ الشَّرَّ اسْتِعْجَالَهُم بِالْخَيْرِ لَقُضِيَ إِلَيْهِمْ أَجَلُهُمْ﴾ [يونس : ١١] .

والعاجل : السريع ضد الآجل .

والعاجلة: الدنيا والآجلة الآخرة: ﴿ كَلَّا بَلْ تُحِبُّونَ الْعَاجِلَةَ ﴾ [القيامة : ٢٠] أى الدنيا .

العِجلُ : الذكر من ولد البقر، قال تعالى: ﴿ جَاءَ بِعِجْلٍ حَنِيذٍ ﴾ [هود: ٦٩] ، وقال: ﴿ فَأَخْرَجَ لَهُمْ عِجْلًا جَسَدًا لَّهُ خُوَارٌ﴾ [طه: ٨٨].

* عَجُمَ - من باب كَرُمَ - فهو أعجم: خَرِسَ والبهيمة عجماءُ ، لأنها لا تتكلم وهو أَعْجَمَ : لا يحسن النطق.

والأَعْجَمِيُّ : غير العربيّ ، قال تعالى: ﴿ أَأَعْجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ﴾ [فصلت: ٤٤]، وقوله: ﴿وَلَوْ نَزَّلْنَاهُ عَلَىٰ بَعْضِ الْأَعْجَمِينَ ﴾ [الشعراء: ١٩٨] جمع أعجم ، أى لا يُحسن النطق من العرب أو من غيرهم. فالأعجمى أعجم لا يحسن القول .

* عَدَّ الشيءَ - من باب نَصَرَ - يَعُدُهُ عَدًّا : حَسَبَهُ ، والعدد والعدَّة : مقدار ما يعدُّ ، وقيل : العِدَّة : مصدَر.

وعِدَّةُ المرأة : ما تَعُدُهُ من أيَّام طهْر أو حَيْض على حسب ما قرَّر فقهاءُ الشرع للتخلص من آثار زواج سابق، قال تعالى: ﴿ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ وَأَحْصُوا الْعِدَّةَ﴾ . [الطلاق: ١] .

وأَعَدَّ الشيءَ : أحضره وجهَّزَهُ

وهيأه: ﴿ وأعدوا لهم ما استطعتم ﴾ [الأنفال: ٦٠] ، وقال: ﴿ والظالمين أعد لهم عذابا أليما ﴾ [الإنسان :٣١] .

ومعدود : اسم مفعول ، قال تعالى: ﴿ أياما معدودة ﴾ [البقرة : ٨٠] محسوبة قليلة هى أيام شهر رمضان ، وقال : ﴿ وما نؤخره إلا لأجل معدود ﴾ [هود:١٠٤] ، وقال : ﴿ لقد أحصاهم وعدهم عدا ﴾ [مريم:٩٤] .

* العدس : معروف وهو من البقول وحبُّهُ أصفر صغير يؤكل مطبوخاً مبشوراً أو غير مبشور، قال تعالى : ﴿وعدسها وبصلها ﴾ [البقرة : ٦١] .

* عدلَ الرجلُ الرجلَ - من باب ضَرَبَ : ركبَ معه المحْمَلَ فى الناحية المقابلة فوازنه فلا يميل، وعدل فى حكمه استقام ولم يمل إلى أحد المتخاصمين، قال تعالى : ﴿ وأمرت لأعدل بينكم ﴾ [الشورى:١٥] أى لأحكم بالحقّ والعدْل، وقال : ﴿ فإن خفتم ألا تعدلوا فواحدة ﴾ [النساء: ٣]

والعَدْلُ: الفدْية المماثلة، قال تعالى: ﴿ ولا يؤخذ منها عدل ﴾ [البقرة: ٤٨] أى لايُنجِّيها من العذاب دفع فدية مماثلة ولا تقبل منها .

وعدَلَ الشيءَ وعدَّلَه : أقامه وسوَّاه ولم يجعله مائلاً معْوَجا ، قال تعالى: ﴿الذي خلقك فسواك فعدلك﴾ [الانفطار:٧]

وعَدَلَ المشركُ بربِّه : جَعَلَ له مساوياً من الشركاء أى سوَّى به غيره ، قال تعالى : ﴿ ثم الذين كفروا بربهم يعدلون (١) ﴾ [الأنعام] وما كان ينبغى أن يعدلوا به غيره فليس كمثله شىء ، ومثلها قوله : ﴿ أإله مع الله بل هم قوم يعدلون (٦٠) ﴾ [النمل] أى يجعلون له شريكا مساوياً . وأما قوله : ﴿ وممن خلقنا أمة يهدون بالحق وبه يعدلون (١٨١)﴾ [الأعراف] أى يحكمون بالحق والعدل ، والضمير فى به للحق، أى بالحق يحكمون حكماً عادلاً .

* عَدَنَ بالمكان - من بابى ضَرَبَ ونَصَرَ - عَدْناً وعُدُوناً : أقام به واستوطنه واسم المكان معدن من باب ضَرَبَ، ومَعْدَن من باب نَصَرَ ، وقوله : ﴿جنات عدن ﴾ [التوبة : ٧٢] أى جنات إقامة دائمة واستقرار ثابت .

* العدْوة بالضم والكَسْر : الناحية، قال تعالى : ﴿ إذ أنتم بالعدوة الدنيا وهم بالعدوة القصوى ﴾ [الأنفال :٤٢] وذلك فى موقعة بدر .

عدا يعْدو: جَرَى، عَدْواً وعُدْواناً: ظَلَمَهُ وصَال عليه مثل اعتدى عليه .

وعَدَتْ عينهُ عنه: تجاوزته وأهملت النظر إليه واستحسنت غيره ، كناية عن الإعراض وعدم الاهتمام ، قال تعالى : ﴿ وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ ﴾ [الكهف:٢٨] أى لاتتركهم ولا تهملهم ، وقوله : ﴿فَأَتْبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ وَجُنُودُهُ بَغْيًا وَعَدْوًا ﴾ [يونس: ٩٠] أى ظلما وعدواناً، أو ظلماً وعدْوا أى جرياً .

والعدوان: الظلم ومجاوزة الحق، قال تعالى: ﴿ فَلا تَتَنَاجَوْا بِالإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ﴾ [المجادلة : ٩] ، وقال : ﴿وَلا تَعَاوَنُوا عَلَى الإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ ﴾ [المائدة : ٢] .

العاديات: قال تعالى: ﴿ وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا (١) ﴾ [العاديات] هى الخيل عند الجهاد فى سبيل الله تجرى للغارة .

واعتدى : ظلم وجار، قال تعالى: ﴿ فَمَنِ اعْتَدَى بَعْدَ ذَلِكَ فَلَهُ عَذَابٌ أَلِيمٌ(١٧٨) ﴾ [البقرة] أى فعاقبوه على اعتدائه، وسمِّىَ عقاب المعتدى : اعتداءً للمشاكلة .

العداوة : ضدُّ الصداقة ، قال تعالى: ﴿ لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِّلَّذِينَ آمَنُوا الْيَهُودَ ﴾ [المائدة : ٨٢] .

والْعَدُو : ضد الصديق ، وهو على وزن فعول كصَبُور يستوى فيها المذكر والمؤنث والمفرد وغيره ، قال تعالى : ﴿هُمُ الْعَدُوُّ فَاحْذَرْهُمْ ﴾ [المنافقون:٤] أى الأعداءُ.

وعاداه: خاصمَهُ، قال تعالى: ﴿عَسَى اللَّهُ أَن يَجْعَلَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الَّذِينَ عَادَيْتُم مِّنْهُم مَّوَدَّةً ﴾ [الممتحنة : ٧] .

والأَعداءُ : جمع عد ، أو جمع عُداً، قال تعالى: ﴿ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِأَعْدَائِكُمْ﴾ [النساء:٤٥]، وذكر « معجم المجمع » أن الأعداءَ جمع عدو على غير قياس ، والصواب أنها جمع عِداً فهى جمع لاسم الجمع وهو جمع قياسى ويدل على المبالغة فى كثرة الأعداءَ .

* عَذُبَ الماءُ عُذوبة: ساغ وحَسُن طَعْمه ولم يكن مالحاً ولا مراً ولا متغير الطعم .

وعذَبَهُ يعذِبه ـ عَذْباً وعَذَابًا : منعه وحجر عليه .

وعَذَّبه : آذاه مثل عذَّبه لكن التضعيف يدل على الكثرة والمبالغة فى العذاب ويستعمل العذاب من الثلاثى : اسم مصدر بمعنى التعذيب ، قال تعالى: ﴿ فَيَوْمَئِذٍ لاَّ يُعَذِّبُ عَذَابَهُ أَحَدٌ(٢٥)﴾ [الفجر] أى لا يعذب مثل تعذيبه ، وقال تعالى : ﴿ فَإِنِّي أُعَذِّبُهُ عَذَابًا لاَّ أُعَذِّبُهُ أَحَدًا مِّنَ الْعَالَمِينَ (١١٥) ﴾ [المائدة] أى أُعذبه تعذيباً شديداً لا أُعذبه لغيره .

ومعـذب : اسم فاعل، قـال تعالى: ﴿ وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّىٰ نَبْعَثَ رَسُولاً (١٥) ﴾ [الإسراء] أى إن اللّه لا يعـذب الناس إلا بعد أن يرسل إليهم رسولاً ليكون حجة عليهم.

ومُـعَـذَّب : اسم مـفـعول ، قـال تعالـى : ﴿ وَمَا نَحْنُ بِمُعَذَّبِينَ (١٣٨) ﴾ [الشعراء]

* **العُذْرُ** : محـو الإساءَة بالحـجة المقنعـة ويسـتعـمل العُـذْر اسم مصـدر للفـعل الرباعى أعذر أى أبدى عُـذْراً أو قدَّم عُـذراً ، والعذر : الحـجة المقـبولة لمحو الذنب والإساءَة .

والمعـذرة : مـصدر مـيـمى واسم للعذر وللحـجة ، وعَذَرَهُ : قَـبِلَ عُذْرَهُ وسـامـحه وقـوله تعـالى: ﴿مَعْذِرَةً إِلَىٰ رَبِّكُمْ﴾ [الأعراف : ١٦٤] أى اعتـذاراً له ببذل الجهـد فى السعى لهداية الناس . وقوله تعالى: ﴿ وَلَوْ أَلْقَىٰ مَعَاذِيرَهُ (١٥) ﴾ [القيامـة] جـمع معـذرة، أى ولو قـدم اعتذاراته يوم القيامة فلن تفيده شيئاً .

وعذَّر: تكلف عُذْراً غيـرحقيقى ، قـال تعـالى: ﴿وَجَاءَ الْمُعَذِّرُونَ مِنَ الأَعْرَابِ﴾ [التوبة : ٩٠] أى المعـتذرون بأعذار واهية متكلفة غير حقيقية .

* **والعَرَبُ** : اسم جنس لهذا الجيل من الناس وجمعـه أعْراب وأُطلق الجمع على سُكَّان البادية، قال تعالى: ﴿الأَعْرَابُ أَشَدُّ كُفْرًا وَنِفَاقًا﴾ [التوبة : ٩٧] حتى صـار ترك مدينة الـرسول والتـوغل فى البـادية من عـلامـات الرّدة والكفـر فى صـدر الإسـلام ولكـنَّ بعض الأَعـراب كـانوا مؤمنـين ، قال تعـالى : ﴿ وَمِنَ الأَعْـرَابِ مَن يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَـوْمِ الآخِـرِ﴾ [التوبة: ٩٩]

وأَعـرب عـمَّـا فى نفـسـه : أَبان وأَوضح، ووُصِفَ القرآن بـأَنَّهُ عَرَبى أى فصيح بلغة العرب ، قال تعالى : ﴿ إِنَّا أَنزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا ﴾ [يوسف : ٢] .

والعَـرُوبُ : المرأة المُتَـحَـبِّبَـةُ إلى زوجها وجـمعها عُـرُبٌ ، قال تعالى : ﴿عُرُبًا أَتْرَابًا (٣٧) ﴾ [الواقعة] .

* **عَرَجَ يَعْرُجُ عُرُوجًا** : صَعِدَ وعَلاَ وارتفع .

والمعراج والمعَـرج والمَعْرَجُ : كل ما ساعدك على الصعود والجمع : معارج، قال تعالى: ﴿ وَمَعَارِجَ عَلَيْهَا يَظْهَرُونَ(٣٣)﴾ [الزخرف] أى يركبونها ويصـعدون فيها إلى أعْلى وقـد تحـقـق ذلك بالمصـاعـد الكهربية فى البيوت العالية وقوله: ﴿ مِنَ اللَّهِ ذِي الْمَـعَـارِجِ (٣)﴾ [المعـارج] أى مصـاعد الملائكة لـلسماء ، قـيل : فى الدنيا وذلك يدل على سعة ملك اللّه إذ تعـرج الملائكة فى السـمـوات مـقـدار خـمـسـين ألف سنة ، وقـيل: يوم القيامة، وقيل: اللّه صاحب مراقى الفلاح ووسائل الرفعة .

ومعَـرج ومعراج بـكسر الميم : اسم آلة ، ومَـعرج بفـتح الميم اسم زمـان أو مكان أو مصدر ميمى .

وعرِج - يعرَجُ عَرَجَـا : فهو أعرج وهى عرجاءُ : أصيب فى إحدى رجليه فعجـز عن السير الحسن المستـقيم ، قال تعالى : ﴿ **لَيْسَ عَلَى الأَعْمَىٰ حَرَجٌ وَلا عَلَى الأَعْرَجِ حَرَجٌ** ﴾ [النور : ٦١] .

العرجون : أصل عذق النخلة ومنه تتفرغ شماريخ البلح ويكون أول ظهوره أخـضر ثم يبـيض ثم يصفـر عند نضج البلح فإذا قطع وجفَّ صـار أبيض وشبه به القـمر آخر الشـهر لأنه يكون ملـتوياً كجزء من القـوس أبيض قليل الضياء ، قال تعـالى : ﴿**حَتَّىٰ عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ**﴾ [يس : ٣٩]

* **عـرَّ قَـوّمـهُ يعُـرُّهم** : لطَّخَـهُم بالقبيح ،وعَرَّ فلاناً : سَبَّهُ .

والمعرَّة: المَسبَّة: مصـدر ميمى، قال تعالى: ﴿ **فَتُصِيبَكُم مِّنْهُم مَّعَرَّةٌ بِغَيْرِ عِلْمٍ** ﴾ [الفتح :٢٥] بسبب قتلهم وهم مسلمون.

والْمُعْتَرُّ: المتعرِّض للمسألة: الشَّحَّاذ الملحّ الـذى يجيء فـيـسـأل الناس ويقصـدهم ليأخذ الصدقـات، وقُرئ : «المعـترى» من اعـتـرى الناس قصـدهم [انظر : عرَا] .

* **عَرَشَ الكرم** : يعرِشُـهُ عَرشاً : دعَّمه بالخشب لتمتد عليه قضبان العنَب.

والعرش: سرير الملك، قـال تعالى: ﴿ **وَلَهَـا عَـرْشٌ عَظِيمٌ** (٢٣) ﴾ [النمل] وهو كناية عن قوتها وغناها وعزها ، وقال : ﴿ **وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا** ﴾ [البقرة:٢٥٩] أى سقوفها، وقال: ﴿**وَهُوَ الَّذِي أَنشَأَ جَنَّاتٍ مَّعْرُوشَاتٍ وَغَيْرَ مَعْرُوشَاتٍ** ﴾ [الأنعام:١٤١] أى مدعَّمـة بالأخشاب، أو غير مـدعَّمة فالمزروعة عنبا تدعم بالأخـشاب وغيرها لا تدعَّم بها لعدم الحاجة إلى ذلك، أى أنواع متعددة من الجنات والحدائق المثمرة النافعة الجميلة .

* **الْعَرْضُ**: خلاف الطول، وعَـرُضَ - مثل كَـرُمَ - عرضا فـهو عَـرِيض، قال تعالى : ﴿ **وَإِذَا مَسَّـهُ الشَّـرُّ فَـذُو دُعَـاءٍ عَـرِيضٍ** (٥١) ﴾ [فصلت] كـثـيـر عـالى الصوت فيه ضراعـة وابتهال، على سبيل الاسـتـعـارة شـبه الدعـاءُ بشيء حـسى كالـثوب وقال تعـالى: ﴿**وَجَنَّةٍ عَـرْضُـهَا السَّمَوَاتُ وَالأَرْضُ**﴾ [آل عمران :١٣٣] كناية عن عظم اتساعـها ، فإذا كـان العرض هكذا فكيف الطول .

والعَـرضُ : مـا يـطرأُ و يزول من مَـرَض ونحوه ومن مـتاع الدنيـا قلَّ أو كثر، قال تعالى: ﴿ **لِّتَبْتَغُوا عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا** ﴾ [النور : ٣٣] أى متاعها الزائل. فالـعَرضُ كلمـة تؤذن بالزائل والله يريد لكم الآخرة الباقية ونعيمها الدائم .

والعارض :السحاب الذى يَملأُ الأُفق ، قال تعالى: ﴿ **قَالُوا هَذَا عَارِضٌ مُّمْطِرُنَا** ﴾ [الأحقاف :٢٤] هذا سحاب كثير يملأُ الأُفق فيه مطر وخير لنا .

والعُرْضةُ :الهدف ينصب للسهام، قال تعالى : ﴿ **وَلَا تَجْعَلُوا اللَّهَ عُرْضَةً لِّأَيْمَانِكُمْ** ﴾ [البقرة : ٢٢٤] أى هدَفاً تتوالى على اسمه الأيمان كما تتوالى السهام على الهدف، وقيل: معناه لا تجعلوا اللّه حاجزاً معترضاً بينكم وبين الخير بالحلف به ألا تفعلوه والرأى الأوَّل أصح فكثرة الحَلف مذمومة فى الإسلام.

والتعريض :خلاف التصريح . قال تعالى : ﴿ **وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا عَرَّضْتُم بِهِ مِنْ خِطْبَةِ النِّسَاءِ** ﴾ [البقرة:٢٣٥].

وعَرضَ الشيءَ : أبداهُ وأظهره ، قال تعالى : ﴿ **وَعَرَضْنَا جَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ لِّلْكَافِرِينَ عَرْضًا (١٠٠)** ﴾ [الكهف] .

وأعرض عن الشيءَ: ولَّى منصرفاً عنه غير راغب فيه، قال تعالى: ﴿ **أَعْرَضَ وَنَأَىٰ بِجَانِبِهِ** ﴾ [الإسراء : ٨٣] .

* **عرفات** :موضع لا يَتمُّ الحج إلاَّ به فالوقوف عليه فى التاسع من ذى الحجة ركن من الحج ، قال تعالى : ﴿**فَإِذَا أَفَضْتُم مِّنْ عَرَفَاتٍ** ﴾ [البقرة : ١٩٨]

وعُرْف الجبل : ظهرُه المرتفع ، والأَعراف : الأَماكن المشرفة العالية ، والأَعراف: حواجز عالية بين الجنة والنار، قال تعالى : ﴿ **وَنَادَىٰ أَصْحَابُ الْأَعْرَافِ رِجَالًا يَعْرِفُونَهُم بِسِيمَاهُمْ** ﴾ [الأعراف:٤٨].

والمعروف: اسم لكل فعل يَسْتَحسنه العقل والشَّرْعُ .

عَرَفَ الشيءَ يَعْرِفُهُ معرفةً وعِرْفَاناً: علمَهُ على وجه الإجمال، لهذا يقال: عرفْتُ اللّه، ولا يقال: « علمْتُهُ » ، قال تعالى: ﴿**فَلَعَرَفْتَهُم بِسِيمَاهُمْ**﴾[محمد:٣٠] وقال تعالى : ﴿ **فَدَخَلُوا عَلَيْهِ فَعَرَفَهُمْ وَهُمْ لَهُ مُنكِرُونَ (٥٨)** ﴾ [يوسف] .

وعرَّف الشيءَ :وصَفَهُ أو علَّمهُ بعلامة يُعْرَفُ بها .

وعَرَّفه الأمر :أعلمه إياه .

وعَرَّف المكان :طيَّبه بالعَرْف وهو الطيب والْعطْرُ، قال تعالى : ﴿**وَيُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ عَرَّفَهَا لَهُمْ (٦)**﴾ [محمد] أى وصفها لهم، وأعلمهم إيَّاها أو طيَّبها لهم وعطرها إكراماً لهم، وقال تعالى : ﴿**عَرَّفَ بَعْضَهُ وَأَعْرَضَ عَن بَعْضٍ**﴾ [التحريم: ٣] أى أعْلَمَ الرسول بعض الحديث وأخبر به ولم يذكر بعضاً منه .

والعُرف : المعروف الذى تعارف الناس عليه وعرفوا أنه حَسَن ، قال تعالى : ﴿**خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ**﴾ [الأعراف :١٩٩] .

* **والمعروف** :ضد المنكر ، قال

تعالى : ﴿ قَوْلٌ مَّعْرُوفٌ وَمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ مِّن صَدَقَةٍ يَتْبَعُهَا أَذًى﴾ [البقرة:٢٦٣] ، وقوله: ﴿ وَالْمُرْسَلاتِ عُرْفًا (١) ﴾ [المرسلات] أى متتابعة كتتابُع شَعْر عُرف الفرس وهو الذى فوقَ عُنقه ، أو عُرفا أى إرسالا مستحسنا نافعا من العُرف بمعنى المستحسن ضد المنكر .

واعترف بذنبه :أقَرّ به ، قال تعالى: ﴿ فَاعْتَرَفْنَا بِذُنُوبِنَا ﴾ [غافر:١١].

وتعارف الناس :عَرَفَ بعضهم بعضاً ، قال تعالى :﴿ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا ﴾ [الحجرات : ١٣] .

ومعروف:اسم مفعول للمذكر، ومعرفة : اسم مفعول للمؤنث ، قال تعالى : ﴿ قُل لاَّ تُقْسِمُوا طَاعَةٌ مَّعْرُوفَةٌ ﴾ [النور : ٥٣] أى عَرف الرسول والمؤمنون حقيقتها وأنها طاعة زائفة فلا تقسموا فلن يفيدكم القسَمَ شيئاً .

* **عَرُمَ الرجل**عَرَامة وعُرَاماً : اشتدَّ وصار عَنيفاً .

والعَرِمَ :السيْل الشديد أو السدّ يعترض ماءَ الوادى ،أو اسم واد بعينه ، قال تعالى: ﴿ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ سَيْلَ الْعَرِمِ ﴾ [سبأ : ١٦] أى سيل المطر العَرِم الشديد أو سيل السدّ حين تهدَّم [سد مأرب] أو سيل وادى العرم .

* **عُروةُ القميص** مَدْخلُ زرِّه، وعروةُ الدلو مقبضهُ الذى يُحْمل منه، قال تعالى: ﴿فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ﴾ [البقرة:٢٥٦] على سبيل الاستعارة شبه الدين بالعُرْوة المتينة .

وعَرَاهُ يَعْرُوهُ : ألم به أو غشيه وأصابه واعتراه كذلك قصدهُ أو غَشيهُ وأصابه، قال تعالى: ﴿ إِن نَّقُولُ إِلاَّ اعْتَرَاكَ بَعْضُ آلِهَتِنَا بِسُوءٍ ﴾ [هود: ٥٤] أى أصابك واسم الفاعل : المعترى ، وقرئَ به : ﴿وَأَطْعِمُوا الْقَانِعَ وَالْمُعْتَرَّ ﴾ [الحج : ٣٦] أى الذى يقصدُ الناس ويَغْشَاهُمْ لطلب المال منهم .

* **عَرِى يَعْرَى** :تجَرَّدَ مِنْ ثيابه أو لم تكن له ثياب تستره، قال تعالى: ﴿إِنَّ لَكَ أَلاَّ تَجُوعَ فِيهَا وَلا تَعْرَىٰ (١١٨) ﴾ [طه] وذلك كناية عن النعيم الدائم ففى الجنة الغذاء المشبع الدائم والكساء الجميل الوافر .

والعَرَاء :الأرض الفَضَاء ، قال تعالى: ﴿ فَنَبَذْنَاهُ بِالْعَرَاءِ وَهُوَ سَقِيمٌ(١٤٥)﴾ [الصافات] ،وقال تعالى : ﴿لَنُبذَ بِالْعَرَاءِ وَهُوَ مَذْمُومٌ (٤٩) ﴾ [القلم].

عَزَبَ الأَمْرُ يعزُبُ : بعد وغاب وصَعُبَ مَطْلَبُهُ ، قال تعالى : ﴿ لا يَعْزُبُ عَنْهُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ ﴾ [سبأ : ٣] أى لا يَغيبُ ولا يبعد عنه أى شىءٍ فهو يعلم

الصغير والكبير من الأُمور والأَشياء .

* عَزَرَهُ يعزِرُه عَزْراً : أعانه ونَصَرَهُ ووقَّرَهُ مثل عَزَّرَهُ ، قال تعالى : ﴿وعَزَّرُوهُ ونَصَرُوهُ﴾ [الأعراف : ١٥٧] أى وأحاطوه بالعناية أو وقَّرُوه وعَظَّمُوه، قال تعالى : ﴿ لتُؤْمِنُوا باللَّه ورَسُوله وتُعَزِّرُوهُ وتُوَقِّرُوهُ﴾ [الفتح:٩] أى لتحيطوه بالعناية وتنصروه ، وقال تعالى: ﴿وعَزَّرْتُمُوهُمْ ﴾ [المائدة : ١٢] أى نصرتموهم وحميتموهم .

والعزْر : المنع والحماية الكاملة.

وعُزَيْر: رجل صالح جعله اليهود ابناً لله وعبدوه، وقيل: هو الرجل الذى أماته الله مائة عام ثم بعثه وأحيا حماره معه، وقصته فى سورة البقرة الآية٢٥٩ .

* عزَّ يعزُّ - من باب ضَرَبَ - عزًّا وعَزَازة وعِزَّةً : غَلَبَ، قال تعالى: ﴿ وَتَعِزُّ مَن تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَن تَشَاءُ ﴾ [آل عمران:٢٦].

وعَزَّزَ الرجل : قوَّاه وأَيَّدَهُ ، قال تعالى : ﴿ فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ ﴾ [يس: ١٤] .

العزيز : من أسماء الله الحُسْنَى، ﴿أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ (٢٠٩) ﴾ [البقرة] .

والعزَّة : الحمية والأَنفة، والعزة: الغلبة والمَكانة المنيعة الرفيعة، قال تعالى: ﴿وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ﴾ [المنافقون:٨] وهى عزة محمودة، قال تعالى : ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُ اتَّقِ اللَّهَ أَخَذَتْهُ الْعِزَّةُ بِالإِثْمِ فَحَسْبُهُ جَهَنَّمُ وَلَبِئْسَ الْمِهَادُ ﴾ [البقرة : ٢٠٦] وهى عزة مذمومة .

والأَعزُّ : اسم تفضيل ، قال : ﴿أَرَهْطِي أَعَزُّ عَلَيْكُم مِّنَ اللَّهِ ﴾ [هود:٩٢] .

والعُزَّى : مؤنث اسم التفضيل وهو اسم فى الجاهلية ، قال تعالى : ﴿أَفَرَأَيْتُمُ اللاَّتَ وَالْعُزَّىٰ (١٩) ﴾ [النجم] كأنها مفضلة عندهم فسمِّيت باسم التفضيل للمؤنث وكانت فى صورة امرأة.

عَزَلَ الشيءَ : يعزله: نحاه جانباً ، واعتزل هو : تنحَّى جانباً ، قال تعالى: ﴿ وَمَنِ ابْتَغَيْتَ مِمَّنْ عَزَلْتَ فَلا جُنَاحَ عَلَيْكَ﴾ [الأحزاب:٥١] ، قال تعالى : ﴿ فَإِنِ اعْتَزَلُوكُمْ ﴾ [النساء : ٩٠] أى ابتعدوا عن قبالكم .

والمعزول : المحبوس المحجوب ، قال تعالى: ﴿ وَكَانَ فِي مَعْزِلٍ ﴾ [هود:٤٢] أى فى موضع عَزَلَ نفسه فيه جانباً ولم ينضم إلى ركاب السفينة مع أبيه نوح عليه السلام .

العَزْمُ : عَقْدُ نية القلب على أمر أنت فاعله والاجتهاد فى الأخذ بأسبابه لفعله أو إتمامه .

عَزَمَ : فعل متعد بنفسه يقال : عزم الأَمر ويتعدى بحرف الجرّ [على] فيقال عَزَمَ على الأمر .

وعَزَمَ الأَمرُ : من المجاز أى نفذ بعزيمة قوية من صاحبه ، قال تعالى :

﴿فَإِذَا عَزَمَ الأَمْرُ﴾ [محمد : ٢١] فعل لازم أى نفذ وتقرَّر وثَبَتَ بعزيمة قوية من صاحبه، قال تعالى: ﴿وَإِنْ عَزَمُوا الطَّلاق﴾ [البقرة:٢٢٧] أى عقدوا النيّة على إتمامه، وقال تعالى : ﴿فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الأُمُورِ (١٨٦)﴾[آل عمران] أى من الأُمور الجادَّة الرشيدة التى لا يجوز التردُّدُ فيها أو من الأُمور العظيمة التى يفعلها أصحاب العزم القوىّ ، وقال تعالى فى شأن آدم عليه السلام : ﴿وَلَمْ نَجِدْ لَهُ عَزْماً(١١٥)﴾ [طه] أى صبراً وإرادة قوية وقوةً على تنفيذ العهد الذى عهد الله به إليه وهو عدم الأكل من الشجرة .

* **عزوته إلى كذا ، وعزيته** : نسبته إليه - واوى ويائى - العزْوة والعِزْية : الجماعة المنتسبة لواحد وتجمع على عِزين فى الجر والنَّصب، وعزُون فى حالة الرفع، مثل جمع المذكر السالم ، قال تعالى : ﴿عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ عِزِينَ (٣٧)﴾ [المعارج] أى جماعات كل جماعة منتسبة إلى مذهب أى طوائف لهم مذاهب وأديان مختلفة وآراء متفرقة حول الرسول من كل جهة .

* **العُسْر** ، بضم العين وسكون السين وضمها: الضيق والشدَّة والصعوبة ضد اليسر .

عَسَرَ الأمر ، كفرِحَ ، وعَسُرَ مثل - كرُمَ - عُسْراً وعَسَراً وعَسَارةً ،فهو عَسِرٌ وعسير ، قال تعالى : ﴿هَذَا يَوْمٌ عَسِرٌ (٨)﴾ [القمر] ، وقال : ﴿فَذَلِكَ يَوْمَئِذٍ يَوْمٌ عَسِيرٌ (٩)﴾ [المدثر] .

والأعسر : اسم تفضيل مؤنثه العُسْرَى ، قال تعالى : ﴿فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرَىٰ (١٠)﴾ [الليل] أى للطريقة الشديدة العُسْر التى اختارها لنفسه .

وتعاسر الزوجان : اختلفا وطلبا تعسير الأُمور ولم يتساهل أحدهما مع الآخر ، قال تعالى : ﴿وَإِن تَعَاسَرْتُمْ فَسَتُرْضِعُ لَهُ أُخْرَىٰ (٦)﴾ [الطلاق] .

* **عسعَسَ الليلُ** : أقبل ظَلاَمه أو أدبر وأوهج فى الآية : ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا عَسْعَسَ (١٧) وَالصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ (١٨)﴾ [التكوير] أنها بمعنى أقبل ليناسب بعده إقبال الصُبْح وكثير من المفسرين على أنها بمعنى أدبر .

* **العَسَل** : لعابُ النحل ويستعار لغيره ، قال تعالى : ﴿وَأَنْهَارٌ مِنْ عَسَلٍ مُصَفًّى﴾ [محمد : ١٥] .

* **عسى** : فعل جامد دالٌ على الترجى، وإذا أسند الفعل إلى الله تعالى فمعناه أنه وعدٌ بنفاذ الأمر المرجوّ وأنه نافذ حتماً : ﴿فَعَسَى اللَّهُ أَن يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ﴾ [المائدة : ٥٢] وقد حقق الله تعالى ذلك وأتى الفتح للمسلمين فى زمن الرسول.

وعسى : من أفعال الرجاء وتستعمل على أوجه أكثرها وجهان الأول: أن يذكر بعدها اسم ظاهر مثل :

﴿ عَسَى اللَّهُ أَن يَكُفَّ بَأْسَ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ [النساء : ٨٤]. الله: اسم عَسَى على أنها ناقصة من أخوات كان والمصدر المؤوّل خبرها، أو الله فاعل على أنها تامة على مذهب الكوفيين ، والمصدر المؤول بدل اشتمال من لفظ الجلالة ، والوجه الثاني: أن يذكر بعدها المصدر المؤول مثل: ﴿ قُلْ عَسَىٰ أَن يَكُونَ قَرِيباً(٥١)﴾[الإسراء] وهى هنا على الأصح تامة ، والمصدر المؤوّل فاعل ، ومثلها : ﴿ وَعَسَىٰ أَن تُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَّكُمْ ﴾ [البقرة: ٢١٦] وهى هنا للرجاء ، المصحوب بالإشفاق من حب شيء وهو شر ويحتمل أنها ناقصة من أخوات كان واسمها ضمير مستتر، وقوله ﴿ قَالَ هَلْ عَسَيْتُمْ إِن كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ أَلاَّ تُقَاتِلُوا﴾ [البقرة:٢٤٦] أى هل قاربتم ألا تقاتلوا ، كما أتوقّعه منكم لجبنكم المعهود والاستفهام للتقرير وتثبيت أن المتوقع ثابت وكائن وأنه صائب فى توقعه أن يجبنوا . وضمير المتكلمين اسم عسى . وخبرها: ألا تقاتلوا أو هو فاعل والمصدر المؤول بدل اشتمال .

* العشرة: أول العقود وهى تخالف المعدود فى التذكير والتأنيث وهى مفردة مثل: ﴿تِلْكَ عَشَرَةٌ كَامِلَةٌ﴾ [البقرة:١٩٦] أى عشرة أيام، ومثل: ﴿وَلَيَالٍ عَشْرٍ (٢)﴾ [الفجر] وإذا كانت مركبة توافق المعدود ، كقوله: ﴿ عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ (٣٠) ﴾ [المدثر] عشر مذكر لأن المعدود الملائكة مذكرون .

العشرون :العقد الثانى ، مثل : ﴿ إِن يَكُن مِّنكُمْ عِشْرُونَ صَابِرُونَ ﴾ [الأنفال]

معشار الشيء : عُشرهُ ، قال تعالى: ﴿ وَمَا بَلَغُوا مِعْشَارَ مَا آتَيْنَاهُمْ ﴾ [سبأ : ٤٥]

وعاشرهُ :خالطه وعاش معه ، قال تعالى : ﴿ وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ ﴾ [النساء : ١٩]

والعشيرة :جماعة تبلغ العشرة فما فَوْق قال تعالى : ﴿ يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالإِنسِ ﴾ [الرحمن : ٢٢] والنداء لجميع الإنس والجنّ .

والعُشراء :الناقة التى أتى على حَمْلها عشرة أشهر والجمع عِشار: ﴿وَإِذَا الْعِشَارُ عُطِّلَتْ (٤) ﴾ [التكوير] لم تجد منْ يرعاها فى أهم حالاتها .

* العشية ، والعشىّ :آخر النهار أو الليل : ﴿ لَمْ يَلْبَثُوا إِلاَّ عَشِيَّةً أَوْ ضُحَاهَا(٤٦)﴾ [النازعات] وقال : ﴿ وَسَبِّحْ بِالْعَشِيِّ وَالإِبْكَارِ (٤١) ﴾ [آل عمران] وقيل العَشى جمع عَشِيَّة ، وعشا يعْشُو عشْواً وعُشُوًّا وعشوا : وعشى يعشى عشا وعشاوة: ضعف بصره فلم ير بالليل فهو أعشى وهى عشواءُ، ويستعار منه للإعراض عن الاهتداء إلى نور الحق ونور الإيمان ويقال: عَشَا عن كذا أى

أعرض عنه ومضى أو جهله أو تغافل عنه، قال تعالى: ﴿وَمَن يَعْشُ عَن ذِكْرِ الرَّحْمَنِ﴾ [الزخرف: ٣٦] أي ومن يتغافل أو يعرض عن رؤية أنوار ذكر الرحمن أو عن قرآن الرحمن على أنَّ الذكر المراد به القرآن، فهو الذكر الحكيم.

* **عَصَبَهُ**: ربطه ربْطا شديداً من باب ضَرَبَ ـ والعُصْبَة: الجماعة المترابطة قال تعالى: ﴿وَنَحْنُ عُصْبَةٌ﴾ [يوسف: ٨] وقوله: ﴿هَذَا يَوْمٌ عَصِيبٌ (٧٧)﴾ [هود] أي شديدُ العَصْب يعْصب الناس ويُضيّق عليهم بمعنى اسم الفاعل عاصب أو شديد الحر، شديد الهول.

* **العصْر**، مثلثة العَيْن مع ضم الصاد وسكونها: الدهر أو أي زمن، قال تعالى: ﴿وَالْعَصْرِ (١) إِنَّ الإِنسَانَ لَفِي خُسْرٍ (٢)﴾ [العصر] أي الدهر، أو هو وقت العصر المعروف آخر النهار.

عَصَرَ الشيء يعصره كضرب: ضغط عليه بقوة حتى يتحلَّب ماؤه أو دُهْنُه، قال تعالى: ﴿إِنِّي أَرَانِي أَعْصِرُ خَمْرًا﴾ [يوسف: ٣٦] أي أعصر عنباً يصنع خمراً، وقال: ﴿وَفِيهِ يَعْصِرُونَ(٤٩)﴾ [يوسف] كناية عن زيادة العنب وكثرته فيعصره الناس خمراً بعد أكل ما يحتاجون إليه منه.

* **وأعصرت الفتاة**: بلغت شبابها وأدركت واستعير هذا المعنى للسُّحُب المكتملة الممطرة، قال تعالى: ﴿وَأَنزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ مَاءً ثَجَّاجًا (١٤)﴾ [النبأ] كأنها فتيات ناضجات.

والإعصار: الريح الشديدة، قال تعالى: ﴿فَأَصَابَهَا إِعْصَارٌ فِيهِ نَارٌ فَاحْتَرَقَتْ﴾ [البقرة: ٢٦٦].

* **عصفت الريح** تعصف عَصْفًا وعُصُوفاً: اشتد هُبُوبها، والريح عاصف وعاصفة فهي تذكر وتؤنث، والريح العاصفة أحياناً تدمّر كل شيء تمر عليه قال تعالى: ﴿وَلِسُلَيْمَانَ الرِّيحَ عَاصِفَةً﴾ [الأنبياء: ٨١] وقال: ﴿جَاءَتْهَا رِيحٌ عَاصِفٌ﴾ [يونس: ٢٢] وقوله: ﴿فَالْعَاصِفَاتِ عَصْفًا (٢)﴾[المرسلات] هي الرياح الشديدة.

والعصف المأكول: التبْن أو ورق الشجر الذي أصابه مرض الأكال فتآكلت منه أجزاءُ، قال تعالى: ﴿فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَّأْكُولٍ (٥)﴾ [الفيل] أي كالورق الذي تآكل أو أُكل بعضه أو أُعدَّ ليؤكل، وقوله: ﴿وَالْحَبُّ ذُو الْعَصْفِ﴾ [الرحمن: ١٢] أي ذو التبْن أو ذو الورق الذي يغلفه.

* **عَصَمَهُ يَعْصِمه**: منعه ووقاه، عَصْماً وعِصْمةً، قال تعالى: ﴿وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ﴾ [المائدة: ٦٧] يحفظك ويقيك، وقوله: ﴿سَآوِي إِلَىٰ جَبَلٍ يَعْصِمُنِي مِنَ الْمَاءِ﴾ [هود: ٤٣] يحفظني.

واعْتَصَمَ :تَمَسَّك بقوة ، قال تعالى : ﴿ وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا ﴾ [آل عمران : ١٠٣] أى تمسكوا بدينه .

واستعْصَمَ :طلب لنفسه العصمة وتمسَّك بها، قال تعالى : ﴿ وَلَقَدْ رَاوَدتُّهُ عَن نَّفْسِهِ فَاسْتَعْصَمَ ﴾ [يوسف : ٣٢] أى فامتنع متمسِّكاً بعصمته وعفة نفسه وبحفظها من السوء .

* العصا :العود من الخشب أو من غيره يتخذ للتوكُؤ عليها أو للضرب به وهى مؤنثة، قال تعالى: ﴿ قَالَ هِيَ عَصَايَ أَتَوَكَّأُ عَلَيْهَا ﴾ [طه :١٨] وجمعها عصىّ، وقال تعالى: ﴿فَإِذَا حِبَالُهُمْ وَعِصِيُّهُمْ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِن سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَىٰ (٦٦) ﴾ [طه] .

وعَصَا يَعْصِيه عصياناً ومَعْصِيةً : خرج عن طاعته وخالف أمره ، أو أبى وامتنع فى عناد فهو عاصٍ .

وعصىٌّ :صيغة مبالغة أى كثير العصيان ، قال تعالى: ﴿ وَعَصَىٰ آدَمُ رَبَّهُ فَغَوَىٰ (١٢١) ﴾ [طه] ، وقال: ﴿ لَّا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ ﴾ [التحريم :٦] ، وقال: ﴿إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلرَّحْمَٰنِ عَصِيًّا(٤٤)﴾ [مريم] ، وقال : ﴿ فَلَا تَتَنَاجَوْا بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَمَعْصِيَتِ الرَّسُولِ﴾ [المجادلة : ٨] ، وقال تعالى : ﴿ وَكَرَّهَ إِلَيْكُمُ الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ وَالْعِصْيَانَ ﴾ [الحجرات : ٧] .

* العَضُدُ : ما بين المرفق إلى الكتف، ويستعمل مجازاً للمعين المساعد بلفظه على التشبيه للمفرد والجمع، قال تعالى: ﴿ وَمَا كُنتُ مُتَّخِذَ الْمُضِلِّينَ عَضُدًا (٥١) ﴾ [[الكهف] أى أعواناً مساعدين ، وقال : ﴿قَالَ سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ﴾ [القصص:٣٥] أى سنقويك به على سبيل المجاز المرسل فتقوية العَضُد تقوية للإنسان كله .

* عَضَّ الشىْءَ وبه وعليه :أمسكه بأسنانه، قال تعالى: ﴿عَضُّوا عَلَيْكُمُ الْأَنَامِلَ مِنَ الْغَيْظِ ﴾ [آل عمران:١١٩] كناية عن شدَّة العداوة والكراهية ، وقال تعالى : ﴿وَيَوْمَ يَعَضُّ الظَّالِمُ عَلَىٰ يَدَيْهِ﴾ [الفرقان:٢٧] كناية عن الندم .

* عَضَلَ يَعْضُلُه ـ كنصر ـ عَضْلا: منعه بقوة كأنه أصاب عضلاته بالعجز ، قال تعالى : ﴿ فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ أَن يَنكِحْنَ أَزْوَاجَهُنَّ ﴾ [البقرة:٢٣٢] ، وكانوا فى الجاهلية يعضلون النساء عن الزواج للاستيلاء على إرثهن، فحرمه الإسلام ؛ صيانة لحقوق المرأة .

* العُضْوُ :واحد أعضاء الجسم يؤدى فيه وظيفة .

* والعِضَة :القطعة بحذف الواو وتعويضها بالتاء وجمعها عِضُون رفعاً وعِضِين نصباً وجرا ، وهو ملحق بجمع

المذكر السالم ، قال تعالى : ﴿ الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ (٩١) ﴾ [الحجر] قطعاً متفرقة يؤمنون منها ببعض ويكفرون ببعض ، وقيل : هى جمع عِضه بالهاء وهى الكذب والسحر والبهتان أى وصَفوا القرآن بهذه الصفات ، أى بأنه كذب وسِحْرٌ .

* **عَطَفَ** يعطِف : مال وانحنى ، والعِطف : الجانب ، عِطْفا الإنسان : جانباه ، ويقال ثنى عطفه : أى أعرض وابتعد بجانبه ، وقوله : ﴿ ثَانِيَ عِطْفِهِ ﴾ [الحج : ٩] كناية عن الإعراض كبرًا وغرورًا .

* **عطلَت المرأة** : عُطْلاً من باب فرِحَ ، وعَطَلاً : إذا لم يكن عليها حلى .

وتعطيل الشىء : إهماله أو إخلاؤه وتركه ضياعًا لا فائدة منه قال تعالى : ﴿وَإِذَا الْعِشَارُ عُطِّلَتْ (٤)﴾ [التكوير] لم تجد راعيًا فتركت مع أنها عادة موضع الاهتمام لقرب ولادتها ولكن الناس عنها مشغولون بهوْل يوم القيامة والتعبير كناية عن شدة الهول ، وقوله تعالى : ﴿ وَبِئْرٍ مُعَطَّلَةٍ ﴾ [الحج : ٤٥] أى لا يُستقى منها لموت من حولها وهلاكهم فلا تجد واردًا بعد الزحام وهذا كناية عن الدَّمار الشامل .

* **عَطَا الشىءَ وتعاطاه** : تناوله قائماً رافعاً يديه أى تطاول ليناله ويأخذه قال تعالى : ﴿ فَتَعَاطَىٰ فَعَقَرَ (٢٩) ﴾ [القمر] فتطاول على الناقة وهى واقفة وتناولها فعقرها ونحرها ويُضَمَّن مَعْنى تجرَّأ عليها واعتدى عليها .

والعطاءُ : اسم مصدر بمعنى الإعطاءُ وبمعنى اسم المفعول أى الشىءَ المعْطى قال تعالى : ﴿ هَٰذَا عَطَاؤُنَا فَامْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسَابٍ (٣٩) ﴾ [ص] .

وأعطى غيره شيئًا : منحه إياه ، وأعطاه من الشىء : أى منحه بعضًا منه قال تعالى : ﴿ فَإِنْ أُعْطُوا مِنْهَا رَضُوا وَإِن لَّمْ يُعْطَوْا مِنْهَا إِذَا هُمْ يَسْخَطُونَ (٥٨) ﴾ [التوبة] وقال : ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ (١)﴾ [الكوثر] أى منحناك .

* **العظم** : معروف ، قصَب الحيوان الذى عليه اللحم قال تعالى : ﴿أَوْ مَا اخْتَلَطَ بِعَظْمٍ ذَٰلِكَ ﴾ [الأنعام : ١٤٦] وجمعه «عظَام» قال تعالى : ﴿ وَانظُرْ إِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ نُنشِزُهَا ﴾ [البقرة : ٢٥٩]، وقال تعالى : ﴿ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي ﴾ [مريم : ٤] كناية عن الضعْف والْهرَم .

وعَظُمَ - من باب كَرُمَ - عِظَماً : كَبُر فهو عظيم ، وعظيم : من أسماء

الله الحسنى: ﴿وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ(٢٥٥)﴾[البقرة] وقال تعالى: ﴿عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ [البقرة: ٧٢١] أى كبير شديد الألم، قال تعالى: ﴿أَن تَمِيلُوا مَيْلاً عَظِيماً﴾ [النساء:٢٧] أى كبيرًا بعيدًا عن الحق وعن العدْل بعدًا كبيرًا.

عَظَّمَ الشيءَ: عَدَّهُ عظيمًا وأكْبرُ شأنَهُ وكرَّمه وفَخَّمَهُ، قال تعالى: ﴿وَمَن يُعَظِّمْ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِن تَقْوَى الْقُلُوبِ(٣٢)﴾ [الحج]

* وأَعْظَمَ الأَمْرَ: عَدَّهُ عظيمًا أو كثَّرهُ مثل «عَظَّمَ»، ومنه: ﴿وَيُعْظِمْ لَهُ أَجْرًا (٥)﴾ [الطلاق] أى يجعل أجرهُ عظيما جزيلا فيضاعفه له.

وأَعْظَمُ: اسم تفضيل، قال تعالى: ﴿تَجِدُوهُ عِندَ اللَّهِ هُوَ خَيْرًا وَأَعْظَمَ أَجْرًا﴾ [المزمل: ٢٠].

* عَفَرَهُ: مَرَّغَهُ فى العَفَرَ وهو التراب أو دسَّه فيه، وهو عُفْرٌ: أى غليظ شديد، ومن هذه المادة:

عفْريت: بزيادة الياء والتاء على وزن «فِعْلِيت» ـ والعفريت: الخبيث المنكر والمحتال الذى يُنَفِّذُ أَمْرَهُ فى دهاء ومكْر قال تعالى: ﴿قَالَ عِفْرِيتٌ مِّنَ الْجِنِّ﴾ [النمل: ٣٩]

* عفَّ يعِفُّ ـ من باب ضَرَبَ ـ عَفًّا وعِفَّةً وعَفَافًا وعَفَافَةً: كَفَّ عن كل ما لا يَحِلُّ له وامتنع عما لا يَجْمُلُ به ولو كان مباحًا.

تَعَفَّفَ واسْتَعَفَّ: أخذ نفسه بأسباب العفة، وقال تعالى: ﴿يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ مِنَ التَّعَفُّفِ﴾ [البقرة: ٢٧٣] وقال تعالى: ﴿وَمَن كَانَ غَنِيًّا فَلْيَسْتَعْفِفْ﴾ [النساء: ٦] فلْيأْخذ لنفسه بالعفَّة عن أخذ شيءٍ من مال.

* عَفَا النبت: كثرَ وطال، وعفا القوم: كثروا، قال تعالى: ﴿ثُمَّ بَدَّلْنَا مَكَانَ السَّيِّئَةِ الْحَسَنَةَ حَتَّىٰ عَفَوا﴾ [الأعراف: ٩٥] أى كثروا وعَزُّوا واغتنوا.

العفو من المال: ما زاد عن النفقة والطيب الذى تسمح به النفس، قال تعالى: ﴿وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ قُلِ الْعَفْوَ﴾ [البقرة: ٢١٩] ما زاد على النفقة.

وعفا عن الذنب عَفْوًا: تجاوز عنه وترك العقاب عليه فهو عاف عن الذنب.

وعَفُوٌّ: صيغة مبالغة أى كثير العفو ومن أسماء الله الحسنَى: العَفُوُّ، قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَعَفُوٌّ غَفُورٌ (٦٠)﴾ [الحج]، وقوله تعالى: ﴿إِلاَّ أَن يَعْفُونَ أَوْ يَعْفُوَ

﴿ الَّذِي بِيَدِهِ عُقْدَةُ النِّكَاحِ ﴾ [البقرة : ٢٣٧] أى يتجاوزن عن حقّهنّ فى نصف المهر قبل الدخول ، أو يعفو ولى الأمر الذى عقد العقد، وزيدت ألفٌ بعد الفعل يَعْفوا فى رسم المصحف ـ قال تعالى : ﴿خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ ﴾ [الأعراف : ١٩٩] أى خذ ما عفا عنه الناس وسمحوا به عن طيب خاطر ولا تطلب منهم الجهد أى خذ الفضل الزائد المسموح به من المال، ويقاس عليه ما يشبه ذلك من المعاملات فتؤخذ بالتسامح . ومن دعاء القرآن : ﴿ وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنتَ مَوْلانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ (٢٨٦) ﴾ [البقرة] .

والعافى : اسم فاعل، ومن صفات المؤمنين قال تعالى: ﴿ وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ﴾ [آل عمران : ١٣٤] .

* **الْعَقِبُ** : مؤخر عظم القدم وآخر كل شىء، ورجع على عقبه: ارتد وانقلب، قال تعالى : ﴿ وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقِبِهِ ﴾ [الزخرف : ٢٨] أى فى ذريَّته .

عَقَّبَ : رَجَعَ من حيث أتى ، وقال تعالى: ﴿ وَلَّىٰ مُدْبِرًا وَلَمْ يُعَقِّبْ ﴾ [النمل : ١٠] ولم يرجع إلى المكان الذى أدبر عنه .

وأَعْقبه بعمله : جازاه عاجلا وأتبعه الجزاء قال تعالى : ﴿ فَأَعْقَبَهُمْ نِفَاقًا فِي قُلُوبِهِمْ ﴾ [التوبه : ٧٧] أى أتبعهم النفاق وجعله يلحقهم فى أعقابهم .

والعُقُبُ : العاقبة والعُقْبَى وآخر كل شىء وخاتمته ، قال تعالى : ﴿ هُوَ خَيْرٌ ثَوَابًا وَخَيْرٌ عُقْبًا (٤٤) ﴾ [الكهف] بضمتين وبضم فسكون وبهما قرئَ ، وقراءَة حفص بالسكون .

والعاقبة : الجزاءُ وآخر كل شىء وخاتمته فمن الجزاء بالشر قوله: ﴿فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِينَ(١٣٧)﴾[آل عمران] أى جزاؤهم ـ أو خاتمتهم الأليمة ـ أو نهايتهم، وعن الجزاء بالخير قوله: ﴿وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ(١٢٨)﴾ [الأعراف] أى الجزاءُ الكامل أو الخاتمة الحسنة والنهاية السعيدة، وقال تعالى : ﴿ وَمَن يَنقَلِبْ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ فَلَن يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئًا ﴾ [آل عمران : ١٤٤] أى من يرجع إلى الكفر ويرتد عن الحقّ فلن يضرَّ الله شيئًا .

وعَقَّبَ القاضى على حكم غيره : نقضه وحكم بغيره، قال تعالى: ﴿أَطْرَافِهَا وَاللَّهُ يَحْكُمُ لا مُعَقِّبَ لِحُكْمِهِ ﴾[الرعد: ٤١] حكمه نافذ لا ينقضه أحد .

وعَقَّبَ فُلانٌ فلانًا : تتبعه ليسترد منه حَقَّه أو ليأخذه بذنبه قِبَلَهُ ، قال

تعالى : ﴿ لَهُ مُعَقِّبَاتٌ مِّنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ ﴾ [الرعد : ١١] أى ملائكة حَفَظَة يتبعونه يحفظونه ويحصون أعماله وليست التاءُ للمبالغة بل هى للتأنيث فلم نعهد تاء المبالغة فى جمع المؤنث السالم أو المعنى : تتعاقب الملائكة ليلا ونهارًا .

* **وعاقبه عقابًا** : جازاه سوءًا بما فعل، قال تعالى : ﴿ وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُم بِهِ ﴾ [النحل : ١٢٦] .

والعقاب : المعاقبة: وإيقاع الجزاء على المذنب قال تعالى : ﴿ إِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ وَذُو عِقَابٍ أَلِيمٍ (٤٣) ﴾ [فصلت] .

والأعقاب : جمع عقب ، قال تعالى: ﴿ انقَلَبْتُمْ عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ ﴾ [آل عمران : ١٤٤] . ارتددتم عن الإسلام ورجعتم إلى الكفر .

العقبة :المَرْقَى الصعب من الجبال، قال تعالى : ﴿ فَلَا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ (١١) ﴾ [البلد] . أى فلا تخطَّاها واجتازها بفكّ الرقاب وبالإحسان ، والعقبة واقتحامها تصوير بلاغى يصوّر القرآن فيه مجاهدة النفس والتغلب على حب الدنيا وحب المال بالإنفاق وبالإيمان ليصل إلى رضوان الله فى جنته ، ولكن الإنسان المحروم لا يفعل ذلك ولا يقتحم العقبة.

* **العَقْدُ**: الجمع بين أطراف الشىء، وعَقَدَ العُقْدَةَ ـ من باب ضرَبَ : ربطها وأحكمها،ويستعمل فى المعنوى على التشبيه والاستعارة، وقال تعالى : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ ﴾ [المائدة: ١] هى عقود البيع والشراء والإجارة وبيعة الحاكم وغيرها، وتطلق العقدة مجازًا على رتَّة اللسان وصعوبة النطق،وقال تعالى: ﴿ وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِّن لِّسَانِي (٢٧) يَفْقَهُوا قَوْلِي (٢٨) ﴾ [طه] وقوله تعالى : ﴿ وَمِن شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ (٤)﴾ [الفلق] هو تصوير لشدَّة حرص المفسدات بين الناس على تحقيق غَرَضهنَّ فى فكّ روابط الأُلفة والمحبة وقطعها ، وينطبق هذا الوصف على مدَّعيات السحر اللاتى يعقدْن عُقَدًا على خيوط خاصة بهنَّ ثُمَّ يَحْلُلْنَها ليُوهِمْنَ الناس أَنَّهُنَّ صنعن شَيئًا ولم يصنعْن إلاَّ كذبًا وتمويها وتشبه بهن كل شخصية من الرجال أو النساء تحاول الإفساد بين زوجين أو أخوين أو شريكين ، نعوذ بالله من شر النفاثين والنفاثات فى العقد [انظر تفسير جزء عمَّ للإمام الشيخ محمد عبده فى سورة الفلق] .

وعَقَّد اليمين : وثَّقه ووكَّدَهُ ، قال تعالى: ﴿ وَلَكِن يُؤَاخِذُكُم بِمَا عَقَّدتُّمُ الْأَيْمَانَ﴾ [المائدة : ٨٩] .

وعَقَدَ العهد : أقرَّه وتعهد بتنفيذه وأمضاه، وعاقد فلانًا: اتفق معه على عقد فهو مفاعلة بين الجانبين ومن ذلك قوله تعالى: ﴿ **وَالَّذِينَ عَقَدَتْ أَيْمَانُكُمْ** ﴾ [النساء: ٣٣] أى عقدت معهم العهود أيديكم فأيمانكم جمع يمين أى اليد اليمنى، وقرئ ﴿ **وَالَّذِينَ عَاقَدَتْ أَيْمَانُكُمْ** ﴾ أى عاقدتهم أيديكم على الحلف والموالاة والنصرة .

* **العُقْر** : أصل كل شيء، وعَقَرته - من باب نَصَرَ : أصبت عُقْرَهُ ، كقوله تعالى : ﴿ **فَعَقَرُوا النَّاقَةَ** ﴾ [الأعراف : ٧٧] أصابوها إصابة قاتلة أى نحروها .

وعَقرت المرأة : أُصيبت بالعُقْم فهى لا تلد فهى عاقر، قال تعالى: ﴿**وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِرًا** ﴾ [مريم : ٥] .

* **عَقَلَ** يَعْقِلُ [كَضَرَبَ] عَقْلاً : أدرك الأشياء على حقيقتها .

وعقل البعير : ضمَّ رُسْغ يده إلى عضُده وربطهما معًا بالعِقال ليبقى باركًا .

والعقل : ما يكون به التفكير وتصور الأشياء على حقيقتها ، كقوله : ﴿ **مِنْ بَعْدِ مَا عَقَلُوهُ** ﴾ [البقرة : ٧٥] أى أدركوه على حقيقته وعلموه علمًا ثابتًا ، قال تعالى : ﴿ **لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ** ﴾ [الملك: ١٠] أى ندرك الأمر على حقيقته، ونعى القرآن كثيرًا على من لا يستعملون عقُولهم وحثَّ على استعمال العقل ، فمن ذلك قوله : ﴿ **أَفَلَا تَعْقِلُونَ** (٤٤) ﴾ [البقرة]

والعقل : القوَّة المفكرة فى الإنسان لأنها تعقله وتحبسه عن الانطلاق وراء شهواته .

* **العُقْم** : اليُبْس وعَقِمت المرأة من باب فرِحَ: لم تلد، فهى عَقيم، قال تعالى: ﴿**وَقَالَتْ عَجُوزٌ عَقِيمٌ** (٢٩)﴾ [الذاريات] وعقيم يوصف به المذكر والمؤنث ، قال تعالى: ﴿ **وَيَجْعَلُ مَن يَشَاءُ عَقِيمًا** ﴾ [الشورى : ٥٠] أى لا يلد ، وعلى المجاز وُصِفَت الريح التى لا خير فيها - بل هى تهلك وتدمِّر - بأنها عقيم، قال تعالى : ﴿**وَفِي عَادٍ إِذْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الرِّيحَ الْعَقِيمَ** (٤١)﴾ [الذاريات].

* **عكفه يعْكُفُه** - كنصر - **عَكْفًا** : منعه وحبسه وكفَّه عن قضاء حاجاته فعل مُتَعَدّ.

وعَكَفَ يَعْكِفُ - كضرَب - عُكُوفًا: لازم مكانه غير مختلط بالناس، والعكوف: فى المسجد ملازمته للعبادة، وقوله: ﴿ **ظَلْتَ عَلَيْهِ عَاكِفًا** ﴾ [طه : ٧٧]: أى لازمت الإقامة عنده حابسًا نفسك

عليه ، وقال تعالى : ﴿ يَعْكُفُونَ عَلَىٰ أَصْنَامٍ لَّهُمْ ﴾ [الأعراف : ١٣٨] . أى يقيمون عندها لعبادتها ، وقوله : ﴿سَوَاءً الْعَاكِفُ فِيهِ وَالْبَادِ ﴾ [الحج : ٢٥]. أى المقيم بالحرم وحوله، والباد: غير المقيم عنده من سكان البادية أو البلاد البعيدة عن الحرم .

ومعكوف : اسم مفعول، قال تعالى: ﴿ وَالْهَدْيَ مَعْكُوفًا أَن يَبْلُغَ مَحِلَّهُ ﴾ [الفتح: ٢٥] أى محبوسًا عن أن يبلغ أماكن نحرْه .

* العَلَقَة وجمعها عَلَق: الدم الجامد الغليظ الذى يعلق بما يمسُّه ، قال تعالى: ﴿ فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ مُضْغَةً ﴾ [المؤمنون: ١٤]، وقال: ﴿ خَلَقَ الإِنسَانَ مِنْ عَلَقٍ (٢) ﴾ [العلق]

عَلِقَ الشىءُ بالشىءِ ـ كفرح ـ عَلَقًا وعَلاقَةً : نشب فيه واستمسك به أو لصق به ـ وعلَّق الثوب على المشجَبِ : وضَعه عليه .

والمعلَّقة : اسم مفعول أى المربوطة بشىء يمسكها من أعلى ، قال تعالى: ﴿فَتَذَرُوهَا كَالْمُعَلَّقَةِ ﴾ [النساء:١٢٩]. أى كالمربوطة من أعلى لا تستطيع الحركة، وهى هنا المرأة التى يمسكها زوجها فلا يطلقها ولا يعاشرها معاشرة الأزواج .

* عَلِمَ الشىءَ ـ من باب فَرِحَ ـ علمًا : ضد جَهله ، ويتعدَّى لمفعول به واحد إذا كان معناه إدراك الشىءَ أى معرفته : ﴿ لا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ ﴾ [الأنفال: ٦٠] أى لا تعرفون المنافقين والله يعرفهم ، ويتعدَّى لمفعولين إذا كان معناه إدراك حكم على الشىء كقوله : ﴿ فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَاتٍ ﴾ [الممتحنة : ١٠] وعلَّمَهُ الشىءَ جعله يعلمه كقوله: ﴿وَعَلَّمَ آدَمَ الأَسْمَاءَ كُلَّهَا ﴾ [البقرة : ٣] .

وعالم :اسم فاعل، وعَليم وعَلام صيغتان للمبالغة وهى من أسماء الله الحسنى ، قال تعالى : ﴿ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ ﴾ [الأنعام:٧٣]، وقال : ﴿وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ (٢٢٤) ﴾ [البقرة]، وقال: ﴿إِنَّكَ أَنتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ (١٠٩) ﴾ [المائدة: ١٠٩].

أعْلَمَ :اسم تفضيل ، كقوله تعالى: ﴿ اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ ﴾ [الأنعام : ١٢٤]

والعلم المعرفة، وهو ضد الجهل، قال: ﴿ قُلْ إِنَّمَا الْعِلْمُ عِندَ اللَّهِ﴾ [الملك:٢٦].

والعالَم : بفتح اللام كل جنس الخلق ويُسَمَّى به الكون كله وما فيه ، وإذا جُمِع جمع مذكر سالمًا دلَّ على العقلاء فحسب ، كقوله تعالى :

﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (٢)﴾ [الفاتحة].

العَلامة :ما توضع على الشيء ليُعرف بها .

والعَلَم:الراية يعرف بها الجيش، قال تعالى : ﴿وَعَلامَاتٍ وَبِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ (١٦)﴾ [النحل] .

والعَلَمُ:الجبل، قال تعالى: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ الْجَوَارِ فِي الْبَحْرِ كَالأَعْلامِ (٣٢)﴾ [الشورى] ، وحُذفَت ياءُ الجوارى فى رسم المصحف وفى النطق تخفيفًا .

* **عَلَنَ الأمْرُ** ـ كضرب ـ عُلُونا : شاع وظهر ضد خفى .

وعَلِنَ الأمْر ـ من باب فَرِحَ ـ **عَلَنًا وعَلانية**: شاع وظهر قال تعالى: ﴿وَأَنفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلانِيَةً﴾ [الرعد :٢٢]

وأعلن الأمر أظهره، كقوله : ﴿رَبَّنَا إِنَّكَ تَعْلَمُ مَا نُخْفِي وَمَا نُعْلِنُ﴾ [إبراهيم:٣٨].

* **عَلايعلو علوًا وعَلاءً** : ارتفع فهو عال وعلىّ وعلا الرجل فى الأرض: تكبَّر وتجبَّر ، قال تعالى : ﴿إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلا فِي الأَرْضِ﴾ [القصص:٤].

والعُلُوُّ :التجبُّر والاستكبار، قال تعالى: ﴿تِلْكَ الدَّارُ الآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الأَرْضِ وَلا فَسَادًا﴾ [القصص : ٨٣]

وعالى كل شيء :أعلاه الظاهر أى الجزءُ الأعلى منه، قال تعالى: ﴿جَعَلْنَا عَالِيَهَا سَافِلَهَا﴾ [هود : ٨٢] قلبناها ، وقوله : ﴿عَالِيَهُمْ ثِيَابُ سُنْدُسٍ خُضْرٌ﴾ [الإنسان : ٢١] بالنصب على الحالية ، وبالرفع مبتدأ أى ظاهرهم وأعلاهم .

والأعلى والعَلِيُّ :من أسماء الله الحسنى: ﴿سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الأَعْلَى (١)﴾ [الأعلى] ، وقوله تعالى: ﴿وَأَنتُمُ الأَعْلَوْنَ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ (١٣٩)﴾ [آل عمران] أى أنتم أكثر عَلاءً ورفعة عند الله فى الآخرة ونَصْرًا وغَلَبَةً فى الدنيا ، وقوله: ﴿أَلاَّ تَعْلُوا عَلَيَّ وَأْتُونِي مُسْلِمِينَ (٣١)﴾ [النمل] ، أى لا تتكبروا، وقوله: ﴿سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ (١)﴾ [النحل] أى تمَّ عُلاهُ وارْتفع عن أن يحتاج إلى شريك .

وعُلْيَا :مؤنث أعلى اسم تفضيل وجمعها عُلاً كقوله : ﴿خَلَقَ الأَرْضَ وَالسَّمَوَاتِ الْعُلَى (٤)﴾ [طه] أى التى هى أكثر عُلُوا ، أى : الْعُلْيَيَات .

والمُتعَالى:من أسماء الله الحسنى، قال تعالى: ﴿الْكَبِيرُ الْمُتَعَالِ (٩)﴾[الرعد].

وتعالَ :أى أقبلْ،أصله صَعَدَ إلى العُلُوِّ،ثم استعمل بمعنى أقبلْ،قال تعالى: ﴿فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا﴾ [آل عمران:٦١].

واستعلى :عَلاَ وتكبَّر أو طلب العُلُوَّ والرفعة ، وقوله: ﴿وَقَدْ أَفْلَحَ الْيَوْمَ مَنِ اسْتَعْلَىٰ (٦٤)﴾ [طه] أى عَلاَ واستَحَقَّ العلوّ والرفعة .

عِلِّيُّون :ملحق بجَمْع المذكَّر السالم: اسم لمكان عال فى السماء والله أعلم ، قال تعالى : ﴿إِنَّ كِتَابَ الأَبْرَارِ لَفِي عِلِّيِّينَ (١٨) وَمَا أَدْرَاكَ مَا عِلِّيُّونَ (١٩)﴾ [المطففين]

عَلَى :حرف جر يُفيد الاستعلاء بمعنى فوق ، قال تعالى: ﴿وَعَلَيْهَا وَعَلَى الْفُلْكِ تُحْمَلُونَ (٢٢)﴾ [المؤمنون] وقد تكون الفوقية معنوية مثل :﴿وَلَهُمْ عَلَيَّ ذَنْبٌ﴾ [الشعراء : ١٤] كأن الذنب شيءٌ حسِّيٌّ فوق رأسه ، وتأتى عَلَى : بمعنى مع ، قال تعالى : ﴿وَآتَى الْمَالَ عَلَىٰ حُبِّهِ﴾ [البقرة : ١٧٧] أى مَعَ حبه ، وكقوله تعالى : ﴿وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ لِّلنَّاسِ عَلَىٰ ظُلْمِهِمْ﴾ [الرعد : ٦] أى مَعَ ظلمهم ، وتأتى على بمعنى لام التعليل كقوله : ﴿لِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَاكُمْ﴾ [الحج:٣٧] أى لهدايتكم و«ما» بعد «على» مصدرية،و«على» تجر المصدر المؤول من «ما» والفعل هداكم ، وعلى تأتى بمعنى فى، كقوله: ﴿وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ عَلَىٰ حِينِ غَفْلَةٍ مِّنْ أَهْلِهَا﴾[القصص:١٥]أى فى حين غفلة، وتأتى بمعنى مِنْ، كقوله: ﴿الَّذِينَ إِذَا اكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ (٢)﴾ [المطففين] أى من الناس، وتأتى بمعنى الباء، كقوله: ﴿أَن لاَّ أَقُولَ عَلَى اللَّهِ إِلاَّ الْحَقَّ﴾ [الأعراف: ١٠٥] أى حقيق بأن لا أقول إلا الحق ، وعلى بمعنى عن فى قوله: ﴿لاَّ أَقُولَ عَلَى اللَّهِ إِلاَّ الْحَقَّ﴾ [الأعراف:١٠٥] أى عن الله إلاَّ الحق .

* العَمود: ما تقام عليه الخيمة والجمع عُمُد بضمتين، وعمد بفتحتين قال تعالى: ﴿رَفَعَ السَّمَوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا﴾ [الرعد: ٢] ، وقال: ﴿فِي عَمَدٍ مُّمَدَّدَةٍ (٩)﴾[الهمزة] أعمدة طويلة لا يستطيع أحد من أهل النار أن يهرب منها وقوله: ﴿إِرَمَ ذَاتِ الْعِمَادِ (٧)﴾[الفجر] أى ذات الأبنية العالية الرفيعة، والعِمَاد: جمع عِمادة، [كما فى القاموس المحيط والمختار والمصباح] .

وعَمَدَ إلى كذا :يَعْمِدُ من باب ضَرَبَ عَمْدًا: قَصَدَهُ وتعمَّدَ الأمْر بالتضعيف: قصده وعقد العزم عليه ، قال تعالى: ﴿وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا﴾ [النساء:٩٣] أى قاصدًا،

وقال : ﴿ **وَلَكِن مَّا تَعَمَّدَتْ قُلُوبُكُمْ** ﴾ [الأحزاب: ٥] أى ما قصدته قلوبكم وأصرَّتْ عليه من الأيمان الْمُعَقَّدة التى عَقَدَتْ عليها العزم .

* **عَمَرَ** ـ من الأبواب نَصرَ وضَرَبَ وفَرِحَ وكَرُمَ ـ عَمرًا وعِمَارة : بقى زمانًا، وعمَرَهُ الله وعَمَّرهُ : أبقاه ﴿ **وَمَا يُعَمَّرُ مِن مُّعَمَّرٍ وَلَا يُنقَصُ مِنْ عُمُرِهِ إِلَّا فِي كِتَابٍ** ﴾ [فاطر : ١١].

والعُمْرُ بضم فسكون وبضمتين : الحياة والمدة يعيشها الحىُّ أى مدة حياة الكائن الحىّ ، وقوله: ﴿ **لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لَفِي سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ** (٧٢) ﴾ [الحجر: ٧٢] أى لحياتك قَسمِى ، أى أقسم بحياتك ، والعَمُر بالفتح : مدة الحياة .

وعَمَّرَ فلان الدار : بناها ، وعَمَرَ القومُ المكان سكنوه فهو معمور .

وعَمَرَت الدار بأهلها : فهى عامرة، وقال تعالى : ﴿ **إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللَّهِ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ** ﴾ [التوبة : ١٨] أى يقيم الصلاة ويجلس فيها للعلم ويمكث للاعتكاف، ويبنيها ويحافظ عليها فكل ذلك من عمارتها، وقوله : ﴿ **أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ آمَنَ بِاللَّهِ** ﴾ [التوبة : ١٩] أى إن عمارة المسجد بغير إيمان لا وزْنَ لها فالإيمان هو الأساس لقبول الأعمال .

والبيت المعمور :هو بيت فى السماء تعمره الملائكة ، وقيل : هو الكعبة نفسها ، فالمسجد الحرام بيت الله معمور بالزوَّار والحجَّاج والمعتكفين طول العام وعلى مدى السنين والأعوام إلى يوم القيامة .

واستعمره فى المكان : جعله يعْمُرُهُ، قال تعالى : ﴿ **هُوَ أَنشَأَكُم مِّنَ الْأَرْضِ وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا** ﴾ [هود : ٦١] .

العُمْرَةُ : بالمعنى الإسلامى هى الحج الأصغر وركناها الطواف بالبيت سبع مرات ، والسعى بين الصفا والمروة سبعة أشواط، قال تعالى: ﴿ **وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ** ﴾ [البقرة : ١٩٦] ومن شروط العمرة : الإحرام والطهارة .

واعتمر: أدى العُمْرَةَ، قال: ﴿ **فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوِ اعْتَمَرَ** ﴾ [البقرة : ١٥٨] .

* **العُمْقُ** : البعد سُفْلاً، عَمُقَ النَّهْر، وعَمُقَت البئر: بَعُدَ قعرُها .

وفجٌّ عَمِيق : بعيد داخل فى الصحراء مسافة طويلة ، وقال تعالى : ﴿ **يَأْتِينَ مِن كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ** (٢٧) ﴾ [الحج: ٢١]

* **العَملُ** : ما يفعله الحيوان بقصد، والفعل يكون بقصد وبغير قصد أو هُمَا مترادفان .

وعَملَ يعمل - من باب فرِحَ - عَمَلاً : قال تعالى: ﴿ **إنَّا لا نُضيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلاً** (٣٠) ﴾ [الكهف] ، وقوله : ﴿ **عَامِلَةٌ نَّاصِبَةٌ** (٣) ﴾ [الغاشية] كناية عن التعب والإجهاد والمشقَّة من أهوال يوم القيامة .

والأعمال : جمع عمل، وقوله : ﴿ **كَذَلِكَ يُرِيهِمُ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ حَسَرَاتٍ عَلَيْهِمْ** ﴾ [البقرة : ١٦٧] يوم القيامة يريهم الله أعمالهم التى عملوها فى الدنيا وما ترتب عليها من عذاب فيتحسرون ويتندَّمون ولا تنفعهم الحسرة ولا الندم .

* **العَمُّ** : أخو الأب، والعَمَّةُ : أختهُ، قال تعالى: ﴿ **وَبَنَاتِ عَمِّكَ وَبَنَاتِ عَمَّاتِكَ** ﴾ [الأحزاب : ٥٠] جمع عَمَّة وجمع العم : أعمام كقوله : ﴿ **أَوْ بُيُوتِ أَعْمَامِكُمْ** ﴾ [النور : ٦١]

* **العَمَهُ** : تحيُّرُ البصيرة كالعمىَ فى البَصَرِ .

* **عَمِهَ يَعْمَهُ** - كفَرِحَ - عَمَهًا : لم يعرف الحقَّ وضلَّ عنه ولم ير بقلبه نور الإيمان ولا نور الله، قال تعالى: ﴿ **وَنَذَرُهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ** (١١٠) ﴾ [الأنعام] .

* **عَمِىَ الشيْءُ عنِّى** : خَفِىَ عَلَىَّ واستتر عَنِّى .

وعَمَّاهُ غَيْرُهُ : أخْفاه ﴿ **فَعَمِيَتْ عَلَيْهِمُ الأَنْبَاءُ** ﴾ [القصص: ٦٦] أى خفيت والتبست عليهم وقال: ﴿ **فَعُمِّيَتْ عَلَيْكُمْ** ﴾ [هود : ٢٨] أى أُخفيت عنكم فالتبست عليكم فلم تبصروا رحمة الله التى أتى بها الرسول إليكم .

* **وعَمِى الرجُلُ يَعْمَى** - من باب فَرِحَ - فهو عم : اسم منقوص وزنه فع حذفت ياؤه أصله فَعِل : ﴿ **بَلْ هُم مِّنْهَا عَمُونَ** (٦٦) ﴾ [النمل] أى غير مبصرين .

والعَمَى هنا على سبيل الاستعارة ، وشبههم فى انصرافهم عن الحقَّ وفى ضلالهم بالعُمْى الذين لا يُبْصرون ، وعَمُون جمع عَم وهو اسم منقوص وحذفت الياءُ فى الجمع كما يحدث فى كل اسم منقوص إذا جُمِعَ جمع مذكر سالما .

وعَمِى الرجلُ : فهو أعمىَ على وزن «أفعل» وجمعه عُمْيٌ، قال تعالى : ﴿**صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ فَهُمْ لا يَرْجِعُونَ**﴾[البقرة:١٨].

وأعماه الله: أذهب بَصَرَهُ ويستعار المعنى الحسىّ للمعنوى فيكون بمعنى أضله الله، قال تعالى : ﴿**وَأَعْمَىٰ أَبْصَارَهُمْ** (٢٣) ﴾ [محمد] أى أصابها بالعمَى معنويا لعدم انتفاعهم بعيونهم

obeikandl.com

ولا بعقولهم فهم لا يبصرون الحق .

وعُمْيَان: جمع أعمى، قال تعالى: ﴿ لَمْ يَخِرُّوا عَلَيْهَا صُمًّا وَعُمْيَانًا (٧٣) ﴾ [الفرقان] وقال تعالى : ﴿ أَفَأَنتَ تَهْدِي الْعُمْيَ ﴾ [يونس : ٤٣] أى الضَّالِّين الذين هم كالعُمْى ، وقال :﴿ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا عَمِينَ (٦٤) ﴾ [الأعراف] جمع مذكر سالم مفرده عم أى ضالِّين .

* عن : حرف جر يفيد المجاوزة قال تعالى: ﴿ عَفَا اللَّهُ عَنكَ ﴾ [التوبة : ٤٣] .

ويفيد معنى البدل كقوله: ﴿لاَّ تَجْزِي نَفْسٌ عَن نَّفْسٍ شَيْئًا﴾ [البقرة : ٤٨] أى بدلها .

وبمعنى الاستعلاء مثل على كقوله تعالى: ﴿ وَمَن يَبْخَلْ فَإِنَّمَا يَبْخَلُ عَن نَّفْسِهِ﴾ [محمد : ٣٨] أى على نفسه ، وبمعنى على أيضًا قوله: ﴿ إِنِّي أَحْبَبْتُ حُبَّ الْخَيْرِ عَن ذِكْرِ رَبِّي ﴾ [ص:٣٢] أى فضلته على ذكر ربى، وقيل: هى هنا بمعنى التجاوز بتقدير حال محذوفة أى منصرفًا عن ذكر ربى .

وبمعنى التعليل كقوله : ﴿ وَمَا كَانَ اسْتِغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ لأَبِيهِ إِلاَّ عَن مَّوْعِدَةٍ وَعَدَهَا إِيَّاهُ ﴾ [التوبة : ١١٤] أى لأجل موعدة.

وبمعنى بَعْدَ كقوله :﴿ يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَن مَّوَاضِعِهِ ﴾ [المائدة : ١٣] أى بَعْدَ مواضعه بدليل قوله فى آية أُخرى : ﴿ مِن بَعْدِ مَوَاضِعِهِ ﴾ [المائدة : ٤١] .

وبمعنى مِنْ ، كقوله : ﴿ وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ ﴾ [الشورى: ٢٥] أى من عباده .

* العِنَبْ: ثمر الكَرْم المعروف ويُسَمى الكَرْم « العِنَبُ » كقوله تعالى : ﴿وَعِنَبًا وَقَضْبًا (٢٨)﴾ [عبس] يُراد بالعنب هنا ثمر الكَرْم، وقوله: ﴿ حَدَائِقَ وَأَعْنَابًا(٣٢)﴾ [النبأ] الأعناب هنا أشجار الكَرْم .

* العَنَتُ : المشقة ، عَنِتَ يَعْنَتُ ـ كَفَرِحَ ـ عَنَتًا ، قال تعالى : ﴿ ذَلِكَ لِمَنْ خَشِيَ الْعَنَتَ مِنكُمْ ﴾ [النساء: ٢٥] أى خاف الوقوع فى الفجور ونحوه من أنواع العَنَت وقوله: ﴿ وَدُّوا مَا عَنِتُّمْ ﴾ [آل عمران:١١٨] أى أحبوا وتمنوْا دَوام المشقات عليكم.

وأعنته : أوقعه فى العنت وشق عليه، قال تعالى: ﴿ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لأَعْنَتَكُمْ﴾ [البقرة : ٢٢٠] أى كلفكم الأُمور الشاقة التى توقعكم فى العَنَتِ .

* عَنَدَ الرجلُ يَعْنُدُ ـ كَنَصَرَ : مال عن الحقِّ عن قصْد وتَحَد فهو عاند .

وعنيد : صيغة مبالغة ، قال تعالى : ﴿ وَخَابَ كُلُّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ (١٥) ﴾ [إبراهيم]

وعِنْدَ : ظرف للزمان وللمكان وكسر العين هى اللغة الفصحى وحُكِى فتحها وضمها ، قال تعالى : ﴿ فَإِنْ أَتْمَمْتَ عَشْرًا فَمِنْ عِندِكَ ﴾ [القصص : ٢٧] أى من تبرعك ومن حُكمك باختيارك ، وقوله : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ عِندَ رَبِّكَ لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ ﴾ [الأعراف : ٢٠٦] هم الملائكة ، وقوله : عند ربك كناية عن حبه لهم وقربهم من رحمته ورضاه ، وقال تعالى : ﴿ إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِندَ اللَّهِ ﴾ [الأنفال : ٢٢] أى فى حكم الله فالذين كفروا شرٌّ ما يدبُّ على الأرض من خلق الله ، وقال : ﴿ كُلُّ ذَٰلِكَ كَانَ سَيِّئُهُ عِندَ رَبِّكَ (٣٨) ﴾ [الإسراء] أى فى حكمه العادل ـ والأصل استعمال عند فيما حَضَرك وما ملكته من المحسوسات واستعمل الظرف «عِنْدَ» فى المعنويات كما مر ومنه قوله : ﴿ أَيَبْتَغُونَ عِندَهُمُ الْعِزَّةَ فَإِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا (١٣٩) ﴾ [النساء].

* العُنُق : الرقبة ، الوصلة بين الرأس والجسد تُذكر وتُؤنث وجمعها أعناق ، قال تعالى : ﴿ كُلُّ ذَٰلِكَ كَانَ سَيِّئُهُ عِندَ رَبِّكَ مَكْرُوهًا (٣٨) ﴾ [الإسراء] وهذا التعبير كناية عن البخل الشديد ، وقال تعالى : ﴿ إِنَّا جَعَلْنَا فِي أَعْنَاقِهِمْ أَغْلَالًا ﴾ [يس : ٨] والتعبير تصوير لحال المشركين الذين تمنعهم عن الاهتداء للحق أغلال معنوية من العصبية وحمية الجاهلية فلا يستطيعون الخلاص منها ، وقال تعالى : ﴿ فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ (٤) ﴾ [الشعراء] خاضعين خبر وجمعه جمع مذكر سالمًا وهو للعقلاء لأن خضوع أعناقهم خضوع لهم والمعنى راجع إلى أصحاب الأعناق ، وهو مجاز مرسل فى كلمة أعناقهم علاقته الجزئية ، لأن العُنُق أهم عضو يظهر فيه خضوع الإنسان ، والمعْنَى : فظلُّوا هم لها خاضعين .

* العنكبوت : هو الدويْبة المعروفة التى تنسج لها بيتًا من خيوط تفرزها كالشبكة لتصيد بها الذباب والبَعُوض ونحوها ، ويضرب المثل ببيتها فى الضعف ، قال تعالى : ﴿ وَإِنَّ أَوْهَنَ الْبُيُوتِ لَبَيْتُ الْعَنكَبُوتِ ﴾ [العنكبوت: ٤١] ، شبه حال المشركين الذين يتخذون أولياءً لهم غير الله ليحموهم ولينصروهم بحال العنكبوت تأوى إلى بيت ضعيف صنعته من الخيوط الواهية تزيلُهَ وتمحوه ضربة واحدة بالعصا أو باليد .

obeikandl.com

* عنا يعنُو عنوا وعَنَاءً : ذل وخَضَعَ، قال تعالى : ﴿ وَعَنَتِ الْوُجُوهُ لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ ﴾ [طه : ١١١].

* عَهِد إليه بالأمر يعهد ـ من باب فَرِحَ ـ عَهْدًا : أوصاه به وجعله في ذمته وضَمانه، قال تعالى: ﴿ أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ يَا بَنِي آدَمَ أَن لاَّ تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ ﴾[يس: ٦٠].

والعَهْد : الزمان والوصية والموثقُ والذمة والأمان، قال تعالى: ﴿الَّذِينَ يَنقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ ﴾ [البقرة:٢٧] شبه العهد بحبل تنقض فتلُهُ.

وعاهدَهُ : مُفَاعَلَةٌ من الجانبين، أخذ كل منهما العَهْدَ على صاحبه، قال تعالى : ﴿ الَّذِينَ عَاهَدتَّ مِنْهُمْ ثُمَّ يَنقُضُونَ عَهْدَهُمْ فِي كُلِّ مَرَّةٍ ﴾ [الأنفال : ٥٦] وقال تعالى : ﴿ ادْعُ لَنَا رَبَّكَ بِمَا عَهِدَ عِندَكَ﴾ [الأعراف: ١٣٤] بما عرفك وعَودك ووعَدك، وقال تعالى: ﴿وَبِعَهْدِ اللَّهِ أَوْفُوا﴾[الأنعام:١٥٢] أي بوصاياهُ وتكاليفه وأحكام دينه التي كلفكم العمل بها .

* العِهْنُ : الصوف المصبوغ بأيْ لون أو بألوان مختلفة، قال تعالى: ﴿وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ (٩) ﴾ [المعارج] كالصوف ذي الألوان المختلفة .

* عاجَ رأسَهُ يعُوجُ عَوْجًا : انْعَطَف نحو الشيء .

* وعاجَ رأسه يعُوجُه : عطفه وأماله: يتعدى بنفسه وجعل «معجم المجمع ». الرأس مؤنثة والرأس مذكر بإجماع علماء اللغة، وقال المعجم: عاجت الرأسُ تعوج وعاجَ الرأس غيرها عطفها ، والصواب ما ذكرناهُ .

* عَوِجَ من باب فَرِحَ: مالَ وانحنى ولم يكن معتدلا عَاجَ عَوَجًا بفتحتين وعِوَجًا: بكسر العين وفتح الواو، ويوصف بالمصدر بلفظه للمفرد وغيره ، قال تعالى: ﴿ قُرْآنًا عَرَبِيًّا غَيْرَ ذِي عِوَجٍ ﴾ [الزمر : ٢٨] أي قرآناً مستقيماً سليماً في مبادئه وأحكامه، قال: ﴿ تَبْغُونَهَا عِوَجًا ﴾ [آل عمران : ٩٩] أي تريدون سبيل الله مُعْوَجة، وقوله : ﴿لا تَرَىٰ فِيهَا عِوَجًا وَلا أَمْتًا (١٠٧) ﴾ [طه] أي إنها ملساءُ مستوية لا انحراف فيها يمنة ولا يسرة فلا ميل فيها مطلقاً ولا انخفاض فيها ولا ارتفاع.

* عادَ يعُودُ عَوْدًا ومَعَادًا وعَوْدَةً : رَجَعَ وقد يستعمل بمعنى صار، والمعاد : مصدر ميمي واسم زمان أو مكان ، قال تعالى : ﴿ وَإِنْ عُدتُّمْ عُدْنَا ﴾ [الإسراء: ٨] أي وإن رجعتم إلى الشرَّ عُدْنَا ورَجَعْنا عليكم بالعذاب ، وقال تعالى : ﴿ إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَادُّكَ إِلَىٰ مَعَادٍ ﴾ [القصص : ٨٥] أي إلى مكان عودة أي إلى مكة، أو إلى زمان عودة حين تنتصر

عليهم وتغلب أهلَ مكة وتفتحها ـ نزلت هذه الآية وقت الهجرة وتحققت بالفتح ، أو بُصلح الحديبية قبل الفتح أو هى «لرَادُّك إلى عَوْدة » على المصدرية ، والمعنى واحد .

وعاد : اسم قبيلة أُرسل إليهم هُود عليه السلام ، قال تعالى : ﴿وإِلَىٰ عَادٍ أَخَاهُمْ هُودًا﴾ [الأعراف : ٦٥] .

والعيد : اسم للموسم المعهود يحتفل به الناس سنويًا فيتزاورون ويتهادون ويتذكرون فيه حادثاً سعيداً ولنا عيدان عيد الفطر وعيد الأضحى، وقوله تعالى: ﴿ تَكُونُ لَنَا عِيدًا لِأَوَّلِنَا وَآخِرِنَا وَآيَةً مِنْكَ ﴾ [المائدة: ١١٤] هو عيدُ المائدة التى أنزلها الله على عيسى عليه السلام لما طلبها قومه منه، ولا يزال المسيحيُّون يحتفلون بعيد المائدة إلى الآن .

* **عاذَ يَعُوذُ عَوْذًا** : لاذ ولَجأ قال تعالى: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ (١)﴾ [الناس] أى أَلْجَأُ إليه وأَلُوذُ به وأحتمى بحمايته .

والمعاذ : مصدر ميمى ويصلح اسم زمان أو مكان، وقوله: ﴿ قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ ﴾ [يوسف : ٢٣]

معاذ : مصدر ميمى أى ألتجئ إلى الله الْتَجاءً وهو مصدر نائب عن فعله .

واستعاذَ بالله : طلب منه حفظه وحمايته، فاستعذ بالله أى اطلب منه النجاة من كل شر والحفظ من كل ضُر، وقوله تعالى : ﴿ وَإِنِّي أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا ﴾ [آل عمران : ٣٦] أى اجعلها فى حفظك وحمايتك هى وذُرّيتها .

* **الْعَوَرُ** : ذهاب بَصَر عينٍ واحدة وهو يعيب سلامة الجسم وجمال الوجه .

والعَوَرُ : الشين القبيح .

والعَوْرَةُ : الخَلَلُ والعيْبُ ، والبيْتُ عوْرَة : أى فيه خَلَلٌ يُخْشَى دخول العدوّ منه .

والعَوْرَةُ : ما يَسْتُرُهُ الإنسان من جسمه حياءً، وقوله : ﴿ يَقُولُونَ إِنَّ بُيُوتَنَا عَوْرَةٌ ﴾[الأحزاب:١٣] أى فيها خَلَلٌ نخشى أن يدخل الأعداءُ منه، وذلك ليَرْجعُوا عن الجهاد، وقوله : ﴿ أَوِ الطِّفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَىٰ عَوْرَاتِ النِّسَاءِ ﴾ [النور:٣١] كناية عن أنهم صغار لم يبلغوا مبلغ الرجال ولم يعرفوا الاتصال الجنسى والمراد بعورات النساء : الأعضاء التى يجب سترها ، وقوله : ﴿ ثَلَاثُ عَوْرَاتٍ لَكُمْ ﴾ [النور : ٥٨] أى ثلاثُ حالات يجب الاستتار فيها ؛ لأنها أوقات نوم

ووضع للثياب ، وقرئ بالرفع ، أى هى ثلاثُ ـ وقرئَ بالنصب ثلاثَ على البدل من قوله: ﴿ ثَلاثَ مَرَّاتٍ ﴾ [النور: ٥٨].

* **عاقهُ** يعوقه عَوْقاً : صَرَفَهُ وثبطه وعَوَّقَهُ بالتضعيف مثله واسم الفاعل مُعَوِّق، قال تعالى: ﴿ قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الْمُعَوِّقِينَ مِنكُمْ ﴾ [الأحزاب:١٨] الذين يُثَبِّطُون المجاهدين عن الجهاد .

* **عال الميزانُ** يعُولُ عَوْلاً : مَال، والعَوْل: الجَوْرُ والميل فى الحكم، وقوله: ﴿ ذَلِكَ أَدْنَىٰ أَلاَّ تَعُولُوا ۝٣ ﴾ [النساء] أى ذلك أقرب إلى ألا تجورُوا ، أى أبعدُ عن الجوْر وأقرب إلى العَدْل وهو زواج الواحدة فالتعدُّد مظنة الجور .

* **العام** : السنة وهى اثنا عشر شهراً قال تعالى: ﴿ يُحِلُّونَهُ عَامًا وَيُحَرِّمُونَهُ عَامًا ﴾ [التوبة:٣٧] وقال تعالى: ﴿ وَفِصَالُهُ فِي عَامَيْنِ ﴾ [لقمان : ١٤] ،وقال تعالى: ﴿قَالَ بَل لَّبِثْتَ مِائَةَ عَامٍ ﴾ [البقرة : ٢٥٩].

* **العَوْن**: الظهير المساعد واسم مصدر للمفرد وغيْره مذكراً كان أو مؤنثاً.

وأعانه : ساعده ، قال تعالى : ﴿فَأَعِينُونِي بِقُوَّةٍ ﴾ [الكهف : ٩٥] وقال: ﴿ وَأَعَانَهُ عَلَيْهِ قَوْمٌ آخَرُونَ ﴾ [الفرقان : ٤] كان كُفار قريش يزعمون أن قوماً يساعدون الرسول على الإتيان بالقرآن .

وتعاون القوم : أعانَ بعضُهُم بعضاً فتبادلوا المعونة، قال تعالى: ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلا تَعَاوَنُوا عَلَى الإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ﴾ [المائدة : ٢] أى ولا تتعاونوا حُذِفَتْ إحدى التاءَيْن تخفيفا .

استعانه: طلب معونته ومساعدته واسم المفعول « مُسْتَعَانٌ » قال تعالى : ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ۝٥ ﴾ [الفاتحة] وقال : ﴿ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ ۝١٨ ﴾ [يوسف] .

والْعَوَان : من البقر والخيل وغيرهما التى تلد الثانى بعد الولد البكر فهى نَصَفٌ بين المسنة والصغيرة ويستعار من ذلك فيُقال : حَرْبٌ عَوَانٌ أى جاءت بعد حرب سابقة قبلها وتكون عادة أشدُّ من الأولى ، وقال تعالى فى وَصْف البقرة ﴿ عَوَانٌ بَيْنَ ذَلِكَ ﴾ [البقرة :٦٨] أى بين ما ذُكر، أى بين الفارض والبِكْر.

* **عَابَهُ** : يعيبُهُ عَيْباً : أحدث فيه خَلَلاً ، قال تعالى: ﴿ فَأَرَدتُّ أَنْ أَعِيبَهَا﴾ [الكهف : ٧٩] أحدث فيها عَيْباً .

* **عَارَ يَعِير عَيْراً** :ذَهَبَ وجاءَ مترددًا .

والعير : ما جُلِبَ عليه الطعام من قوافل الإبل والبغال والحمير .

والعيرُ: القافلة، والعيرُ: القوم معهم دَوابُّهم وأحمالهم من الطعام، قال تعالى: ﴿ **أَيَّتُهَا الْعِيرُ إِنَّكُمْ لَسَارِقُونَ** (٧٠) ﴾ [يوسف] أى أيها القوم الراحلون .

* **عيسى** : علم على المسيح عليه السلام وينطق به المسيحيون : يَسُوع قال تعالى: ﴿ **ذَلِكَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ قَوْلَ الْحَقِّ الَّذِي فِيهِ يَمْتَرُونَ** (٣٤) ﴾ [مريم] .

* **العيش** : بقاءَ الحياة فى الحيوان والإنسان ، عاش يعيش عَيْشًا ومعاشًا : مصدر ميمى ، ومعيشة : اسم زمان أو مكان ويطلق المعاش والعيشة على ما يعاش به وما تكون به الحياة من المطعم والمشرب ونحوهما وعلى زمان العيش أو مكانه .

وجمع المعيشة: معايش على القياس لأن الياءَ أصلية فلا تقلب همزةً فى الجمع، وتجمع على معائش بقلب الياءَ همزة على غير قياس، وقرئَ بهما : ﴿ **وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعَايِشَ** ﴾ [الأعراف : ١٠] وقال تعالى: ﴿ **وَجَعَلْنَا النَّهَارَ مَعَاشًا** (١١) ﴾ [النبأ] أى زمان طلب العيش أو جعلناه عيشاً وحياةً على أنه مصدر ميمى.

والعيشة : اسم هيئة من عاش أى عيشة لها هيئة خاصة، قال تعالى : ﴿ **فِي عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ** (٢١) ﴾ [الحاقة] أى راض صَاحِبُهَا .

* **عالَ الرجل** يعيل عَيلاً وعَيْلَةً : افتقَرَ وكثر عياله فهو عائل وهم عالة .

وعُيلٌ : فقراءُ جمع عائل ، قال تعالى: ﴿ **وَوَجَدَكَ عَائِلاً فَأَغْنَى** (٨) ﴾ [الضحى] أى فقيرًا فأغناك، وقال تعالى: ﴿ **وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً** ﴾ [التوبة:٢٨] أى فَقْرًا.

* **العَيْنُ**: عضو البَصَر وجمعها أَعْيُنٌ وعُيُون، قال تعالى: ﴿ **لَهُمْ أَعْيُنٌ لاَّ يُبْصِرُونَ بِهَا** ﴾ [الأعراف : ١٧٩] أى لا يهتدون بها فكأنهم لا يبصرون، وقال: ﴿ **وَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا** ﴾ [الطور:٤٨] أى محفوظ بعنايتنا كأننا نحرسك بأعيُن ساهرة عليك وقال: ﴿ **وَلِتُصْنَعَ عَلَى عَيْنِي** (٣٩) ﴾ [طه] لتُرَبى محفوظاً بعنايتى كأنك أمام عينى ترعاك، فالتعبير كناية عن الإكرام والحفظ، وقال: ﴿ **وَلاَ تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ** ﴾ [الكهف:٢٨] نهى عن هجر فقراء المؤمنين أى لا تتجاوزهم عينَاك بل تظل ترعاهم فى وُدٍّ وإعزَاز ، وقال: ﴿ **وَاصْنَعِ الْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا** ﴾ [هود:٣٧] أى تحتَ رعايتنا وإشرافنا وكلاءَتنا .

وعينُ الشيء : نفسه وحقيقته وتأتى للتوكيد ، ومنه قوله : عين اليقين أى نفْس اليقين وحقيقة اليقين بغير أى شَكَّ، قال تعالى : ﴿ **ولا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِّنْهُمْ** ﴾ [طه: ١٣١]، وفى الحجر قال تعالى: ﴿ **لا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِّنْهُمْ** ﴾ [الحجر : ٨٨] مدُّ العينين كناية عن التشهِّى والتطلُّع إلى شىءٍ محبوب ففى الآيتين نَهْىٌ عن التطلع إلى مثل هذا المتاع الزائل من زهرة الحياة الدنيا : ﴿ **ورِزْقُ رَبِّكَ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ (١٣١)** ﴾ [طه] .

* **وقرة العين** : بُرودتها ، كناية عن السرور ، قال تعالى : ﴿ **قُرَّتُ عَيْنٍ لِّي وَلَكَ** ﴾ [القصص: ٩] أى سرور وسعادة، وقال تعالى: ﴿ **وَقَرِّي عَيْنًا** ﴾ [مريم : ٢٦] أى اسعدى وافرحى، وقال تعالى: ﴿ **كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا** ﴾ [طه: ٤٠] أى كى تُسَرَّ وتفرح، وقوله : ﴿ **وَابْيَضَّتْ عَيْنَاهُ مِنَ الْحُزْنِ** ﴾ [يوسف : ٨٤] كناية عن كثرة البكاء وشدة الحزن لعل ذلك إشارة إلى مَرَض المياه البيضاء التى تغشى العين فتضعف بصرها أو تَحْجُبُهُ وتُعمل لها الآن عملية خاصَّة تعيد البصر كما كان غالباً، وقال تعالى: ﴿ **يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ** ﴾ [غافر:١٩] هى الجوارح المبصرة وخائنتها: ما يخفى عليها من المرئيَّات .

وفتاة عيناءُ : واسعة العينين وجمعها عين ، وقال تعالى : ﴿ **وَعِندَهُمْ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ عِينٌ (٤٨)** ﴾ [الصافات] فهنَّ قاصرات الطرف من شدة العفة والحياء لا من ضعف فى العيون بل عيونُهُنَّ واسعات جميلات ففى ذكر «عين » بعد قاصرات ما يسمىَّ فى علم البديع احتراسًا حتى لا يُظَنَّ فيها أى نوع من العُيُوب يسبب لها قَصْرَ الطرف .

العَيْنُ : يَنبوع الماء يتفجر أو يخرج من الأَرض ويجرى فى مجاريه ، قال تعالى : ﴿ **فِيهِمَا عَيْنَانِ تَجْرِيَانِ (٥٠)** ﴾ [الرحمن] والجمع عُيُون ، قال تعالى : ﴿ **وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا فَالْتَقَى الْمَاءُ عَلَىٰ أَمْرٍ قَدْ قُدِرَ (١٢)** ﴾ [القمر] ، وقال تعالى: ﴿ **وَفَجَّرْنَا فِيهَا مِنَ الْعُيُونِ (٣٤)** ﴾ [يس] أى فجرنا الماءَ يخْرُجُ من العيون أو مِنْ حرف جر زائد أى فجرنا فيها العيون .

والمعين : الماءُ المعيون أى المنظور بالعين الذى تراه العين ظاهراً يجرى على وجه الأرض .

obeikandl.com

مَعنَ الماءُ : سهل وسالَ فهو معين [كفعيل] قال تعالى: ﴿ **فَمَن يَأْتِيكُم بِمَاءٍ مَّعِينٍ** ﴾ [الملك: ٣٠] سائل .

* **عىَّ فى منطقه يعيا** ـ من باب فَرِحَ ـ عيا : تعثَّر لسانه وعجز عن النطق الحسن .

وعىَّ عن الأمر يعيا : عَجَزَ عن النهوض به ، قال تعالى : ﴿**وَلَمْ يَعْيَ بِخَلْقِهِنَّ**﴾ [الأحقاف: ٣٣] أى لم يعجز، ومثل ذلك قوله: ﴿ **أَفَعَيِينَا بِالْخَلْقِ الأَوَّلِ** ﴾ [ق: ١٥] ، دخلت همزة الاستفهام على جملة محذوفة أى أعجزنا فعَيِينا بالخَلْق الأول والاستفهام للنفى ، أى لَم نَعْىَ بالخلْق الأوَّل وكذلك لنْ نعْجَزَ عن الخلْق الثانى يوم القيامة وهو برهان على إمكان البعث بعد الموت فإنَّ مَنْ قَدَرَ على الخَلْق أول مرَّة يكون قادراً من باب أولى على الخلق مرَّة ثانية .

* * * *

انتهى باب العين ويليه باب الغين

obeikandl.com